الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة د.

مولاي الطاهر – سعيدة –

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

أثر استراتيجيات التعليم في تنمية المهارات اللّغوية لدى تلاميذ السنة الثّالثة ابتدائي

(مهارة الإملاء أنموذجا)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

إعداد الطالبة: ت

بوعزة خديجة

ح.ت إشراف:

د.عجال لعرج

أعضاء لجنة المناقشة:

د.عجال لعرج مشرفا ومقررا

د.زحاف جيلالي رئيسا

د.مجاهد تامي عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الشكر الأول لله عزوجل الذي منّ عليا بفضله،فالحمد لله الذي ألهمني بالصبر والثبات،ومدّني بالقوة و العزيمة لمواصلة مشواري الدراسي.

أتقدّم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل" عجال لعرج" الذي أشرف على هذا البحث، والذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه .

كما أتقدّم بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة على ما سوف يقدمونه من توجيهات وتصويبات .

وأتوجه بالشكر إلى كل من مد إلي يد العون من قريب أو من بعيد .

كما أتوجه بالشكر إلى كل أساتذة الأدب العربي بجامعة الدكتور طاهر مولاي .

كما لا يفوتني أن أشكر كل من علمني حرفا طوال مشواري الدراسي .

و الحمد لله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات .

إهداء

الحمد لله وكفى و الصلاة و السلام على المصطفى وعلى آله وصحبه الكرام.

أما بعد .

أهدي هذا العمل إلى أعز من في الوجود ومن أحمل اسمه بكل افتخار ″أبي العزيز ″أطال الله في عمره .

إلى زهرة عمري و نورعيني ″أمي الحبيبة ″أطال الله في عمرها .

إلى النجوم التي تنير سمائي ،إلى من شاركوني رحم أمي: إخواني وأخواتي،حفظهم الله، وإلى براعم الأسرة.

إلى كل صديقاتي وكل من يعرفني دون استثناء .

كما لا أنسى أن أهدي هذا العمل إلى الأستاذ المشرف

″عجال لعرج ″حفظه الله وأطال في عمره،ورزفه الصحة والعافية انشاء الله.

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

التّعليم هو النشاط الذي يهدف إلى تطوير المعرفة، والقيم الروحية، والفهم، والإدراك الذي يحتاج إليه الفرد في كل مناحي الحياة،وهو إحداث تغيرات معرفية ومهارية و وجدانية عند المتعلّمين.

وتعدّ اللّغة العربية اللبنة الأولى التي ينطلق منها المتعلّم في بناءاته العلمية والمعرفية والسّلوكية والاجتماعية ...، ممّا لها من مكانة كبيرة في حياة الإنسان، خاصة من الناحية الثقافية؛فهي وسيلة للتفاهم وتحصيل العلم والمعرفة؛ لذا فالاهتمام بها وترقيتها يعدّ من الأولويات، في بداية المشوار التّعليمي للتّلميذ، حيث يحتمل ظهور بعض الصعوبات اللّغوية التي ستؤثّر سلبا على باقي أطواره الدراسية اللاّحقة، ولاكتساب أيّ لغة هناك أربع مهارات رئيسية، هي: (القراءة – الاستماع – الحديث والكتابة)، وكل مهارة من هذه المهارات لها قدرات ومهارات فرعية ينبغي أن يتقنها المتعلّم حتّى تتحقّق أهداف المهارة، وتشكل مهارة الكتابة إحدى أهم المهارات التي تسهم في اكتساب اللّغة، وذلك من خلال اكتساب مهارات أخرى منها: (مهارة الإملاء) التي تعدُّ مشكلة صعبة وأساسية في تعليم الكتابة.

ولتدريس هذه المهارات، يسعى المعلّمون والتربويون إلى تطبيق استراتيجات تدريسية تكون أكثر فاعلية وإسهاماً في الحدّ من ظاهرة الضّعف اللّغوي بعامة والضّعف الإملائي بخاصة.

وهذا هو الدافع الأساس إلى البحث في هذا الصّدد، إلى جانب محاولة الإطلاع على الأثر الذي تحدثه استراتيجيات التّدريس في تنمية المهارات اللّغويّة، وكشف الجوانب الخفية من هذا الموضوع، وليكون نافذة على واقع العملية التعليمية في المرحلة الثالثة من التعليم الابتدائي.

ولذلك ارتأيت أن يكون البحث بعنوان " **أثر استراتيجيات التعليم في تنمية المهارات اللّغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي مهارة الإملاء أنموذجا** ".

أردت من خلاله الإجابة عن الإشكالية الآتية:

- فيما تتمثل استراتيجيات التعليم؟ وكيف تؤثر في تنمية المهارات اللّغوية لدى تلاميذ السنة الثّالثة ابتدائي؟.

- ما المهارات الإملائية التي ينبغي تنميتها لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟.

و للخوض في غمار هذا الموضوع، والإجابة عن هذه التساؤلات تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول: فصلين نظريين والثالث تطبيقي، تتصدرهم مقدمة، ومدخل عام للموضوع ثم تليهم خاتمة أحصت النتائج المتوصل إليها.

وقد عنون الفصل الأول بـ " **التعليم واستراتيجياته** "، فتضمّن هذا الفصل خمسة مباحث، تمّ التطرّق فيها إلى: ماهية التّدريس، ماهية استراتيجيات التعليم، وكيفية اختيار الاستراتيجية المناسبة للعملية التعليمية، ثم ذكر أهم أنواع الاستراتيجيات المستخدمة وأهميتها ومتطلباتها، كما خصّص مبحث،لوصف عملية تدريس السّنة الثالثة ابتدائي.

والفصل الثاني، فجاء بعنوان " **المهارات اللّغويةّ** " فتضمّن هو الآخر خمسة مباحث درس كل مبحث مهارة من المهارات الأساسية (القراءة، الاستماع، التحدث، والكتابة) وضمّ المبحث الخامس "مهارة الإملاء "، فقمت في هذه المبحث بالشرح المفصّل لكلّ مهارة من المهارات، وبالرغم من أن الإملاء يعتبر جزءا من مهارة الكتابة إلا أني خصّصت له فضاء واسع، كونه الجزء الأهم من البحث.

أما الفصل الثالث الموسوم بـ " **الدراسة الميدانية التطبيقية** " فانقسم إلى جزئين:

الجزء الأول: هو قراءة لاستبانة ونتائجها: وقد حوى النتائج التالية: تعريف الاستبانة، بناء الاستبانة، المؤسسات التي وزّعت عليها الاستبانة، تحليل ومناقشة إجابات المعلمين على الأسئلة.

والجزء الثاني: كان عبارة عن نموذج لتقديم درس الإملاء للسنة الثالثة ابتدائي حيث حوى النتائج التالية:

- حضور الدّرس مع التلاميذ، مراعاة طريقة و استراتيجية تقديم المعلّم للدّرس، ومدى استيعاب التلاميذ له، وكذلك كيفية تصحيح الأخطاء.

كما تمّ التطرّق في هذا الجزء إلى مفهوم مهارة الإملاء، والتعريف بالاستراتيجيات المستعملة ،وككل بحث فقد رصد له منهجه الملائم **" الوصفي التحليلي "** يتخلّله بعض **الإحصاء**، باعتماد الملاحظة في تقييد المعلومات، ثم جاء الإحصاء لرصد بعض النتائج الدقيقة واستخلاصها لاكتساب الموضوعية اللّازمة.

وقد استعنت بعد الله – تعالى – بعدّة مؤلفات من أهمها:

1)- د.علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية.

2)- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربية.

3)- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجات التّدريس المتقدمة واستراتيجات التعلّم وأنماط التعلّم.

وكأي بحث فقد اعترضتني بعض الصعوبات من بينها: اتساع الموضوع لأن له فروعا كثيرة، وكذلك كثرة المؤلفات فيه وتشّابهها في المادة العلمية.

مدخل

منذ أن خلق الإنسان في هذا الكون ، لم يألُ جهدًا للتكيّف مع بيئته ومواجهة مشكلاته المستجدّة، ولم يقتصر تفكيره على ما يواجهه ، والعمل على تحسين واقعة ومعيشته وحياته فحسب ،بل أعمل فكره على التفكير بمصيره ، ومستقبله ، واستمر في بناء منظومة فكرية ميّزته عن باقي المخلوقات ، بما منحه الله من قدرات ، ومواهب عقلية قادته إلى الاختراعات، والاكتشافات عبر مسيرته الطويلة .

ولذلك ظهرت الحاجة إلى التعليم الذي يعتبر مشروعا إنسانيا يهدف إلى مساعدة المتعلمين على التّعلم، وهو عبارة عن مجموعة من الأحداث المؤثّرة في المتعلّم بطريقة ما تسهل عملية التعلّم ،وهذه الأحداث تكون على شكل مواد مطبوعة أو مسجّلة أو منطوقة، كما يتضمن التعليم مجموعة من النّشاطات، والقرارات في الموقف التّعليمي والتي يتخذها المعلّم أو المتعلّم، ولقد تعددّت الإتجاهات في النظرة إلى التعليم ، فسمّاه البعض بالتّدريس ،والبعض الآخر بالعملية التّربوّية، ومنهم من سماه بالعملية التعليمية.

فالتّدريس عملية إنسانية ووسيلة تفاهم ، واتصال بين طرفين ، فلا يمكن أن نقول أنّ مدرسا قد قام بعملية تدريس ناجحة إذ لم يوجد من تعلّم منه شيئا حيث نجد ديوي Dewey[1] «يعبر عن هذه الفكرة عندما شبه المدرّس بالبائع ومهمّة البائع أن يبيع بضاعته للمشترين فإذا لم يشتري أحد بضاعته فلا يمكن أن تتم عملية البيع».

التّعليم بمفهومه العام، هو نوع من الاتصال المنظّم المستمر بين المعلّم والتّلميذ غايته إحداث التعلّم، حيث يحدث هذا الاتصال بينهما غالبًا في حجرة الصّف ، وعن طريقه يتحقق توجيه سلوك المتعلّم ؛أي أنّ التّعليم عملية يتمّ فيها تنظيم بيئة التلميذ لمساعدته على

[1] جون ديوي Jhon Dewey، هو مرب وفيلسوف وعالم نفس أمريكي وزعيم من زعماء الفلسفة البراغماتية ويعتبر من أواصل المؤسسين لها.

تعلّم سلوك معين ضمن شروط خاصة، وغايته تزويد المتعلّم بالخبرات العملية والعلمية بأفضل الطرائق[1].

إذاً يمكننا أن نقول أنّ التعليم عملية تعاون، ونشاط مشترك بين المعلّم والمتعلّم،فلكل منهما دوره المكمل للآخر، فالمعلّم ينظم نشاطه التعليمي من خلال التخاطب ،والاحتكاك اليومي مع التّلميذ وبواسطة وسائل تعليمية، والمتعلم يستجيب بالجهد المبذول للتعلّم وبخبراته تتمّ العملية التعليمية وفقاً للأهداف المسطّرة.

وقد اختلفت آراء المربين و تباينت وجهات أنظارهم حول عملية التعليم ، إلا أنّه من المؤكّد أنّ نجاح أي معلّم في تعليمه يرتبط ارتباطا مباشراً بنجاح طريقته في التعليم؛ فلا يكفي للمعلّم أن يكون متقناً للمادة الدراسية التي يعلمها، بل لابد له من طريقة يستطيع بواسطتها إيصال المعلومات إلى ذهن التّلميذ بأسلوب شيق وجذاب يجعل التلميذ ينتبه للدرس ويتفاعل مع المعلّم؛فليست هناك طريقة للتّعليم يمكن اعتبارها صالحة لجميع المواقف التعليمية ولجميع المعلمين أو لجميع المواد فلا يجوز لأيّ معلّم أن يدّعي «بأنّ طريقته أفضل الطرائق أو أسلوبه في التّدريس أنجح الأساليب ».[2]

إنّ التعليمية الحديثة تصرّ على تجاوز المفهوم التّقليدي لعملية التّعليم القائم على تلقين المتعلّم كماً هائلاً من المعارف النظرية الجاهزة ، والمطالبة باسترجاعها في الامتحانات ،

[1] ينظر: د علوي عبد الله طاهر ، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، سنة 2010م ،1430هـ، ص 17 .

[2] ينظر، علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص 17، 18.

إلى تعليم يكسب التلميذ القدرة على استثمار المعارف والمهارات اللّغوية ، وتوظيفها بنجاح في الموافقة التواصلية المختلفة.[1]

فالتربية لا تستطيع تحقيق أهدافها في المجتمع إلا بوسيلة اتصال يمكن من خلالها تطبيق النّظم التعليمية العلمية، ألا وهي اللّغة، وهي الخاصية الإلاهية التي ميز بها الله الإنسان عن غيره من الكائنات ،وهي الوسيلة الأساسية التي استعملها الإنسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخر واستطاع في ضوئها نقل أفكاره وتجاربه الحياتية؛لذلك فالإنسان يحتاج إلى اللّغة في جميع المجالات وهي من الموضوعات المهمّة في حياة الأمم والشعوب، وهي أمّ التفكير وما كان للمعرفة أن تأتي إلى حيز الوجود من غير اللغة.[2]

إذا حتى تصل اللّغة إلى تحقيق هذا المسعى، وجب أن يقوم تعليمها على تخطيط محكم؛ فالتّعليم لا يكون عن طريق تلقين مجموعة من القواعد للطلبة وتحفيظهم لها ،لأنّ هذا لا يؤهل التلميذ إلى استخدام اللّغة وممارستها في مختلف المواقف التي يعيشها، فتعليم قواعد اللّغة هو وسيلة وليس غاية في ذاته ،وعليه ف إن الغرض من التّدريس هو ربط اللّغة بمواقف الحياة المختلفة ،ولا يكون ذلك إلا بربط تدريس النّحو وقواعده بالنّواحي الوظيفية للّغة بما يحقّق المهارات اللّغوية عند التّلميذ استماعاً، وقراءةً، وتكلماً، وكتابةً.

لقد اتفقت العديد من الدراسات التربوية والسايكولوجية على وجود الفوارق الفردية بين التّلاميذ ولهذا لا يمكن أن نوجّه التعليم لجميع التّلاميذ بالكيفية نفسها ، إذ لابدّ أن يكون التّعليم منوعا يتعامل معهم حسب قدرات كل تلميذ ،وهذا أوجب على القائمين على العملية التّعليميّة ضرورة تطوير أساليب وطرائق تقديم المعلومات لتتناسب مع عملية التّدريس،

[1] ينظر: المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (الجزائر)، العدد23، ديسمبر 2015، ص22.

[2] ينظر: سعد علي زاير ، سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، كلية التربية ، ابن رشد، جامعة بغداد، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2015 م-1436هـ،ص 19، 20.

ومنها استراتيجيات التّدريس الملائمة لقدرات وقابليات المتّعلم والتي من شأنها التقليل من الفروق الفردية ما بين الطلاب.[1]

فلا يمكن للتعليم أن ينجح، إذ لم تتعاون فيه عناصر ثلاثة :المعلّم والمتعلّم والأسلوب، ونعني بالأسلوب الطريقة التعليمية أوالإستراتيجية التي يعتمدها المعلّم لإنجاح عمله، انطلاقا من الوسائل الإيضاحية ووصولاً إلى طرق الإقناع والإفهام التي تحتاج إلى معلّم ماهر ومدرك لمهنته؛ لهذا لايمكن للشهادات وحدها أن تؤسّس لنجاح المعلّم ،و إنّما الاستراتيجية المعتمدّة في مجال التّعليم والمد و المدعومة بالخبرة و الثقافة هي التي تساعد في تحقيق النجاح.[2]

وهذا ما يعطينا مؤشّرا على أنّ هناك استراتيجيات تدريس تحقّق بعض جوانب التعلّم بشكل أفضل من غيرها وفقاً لظروف وإمكانيات معينة.

فالاستراتيجية هي خطّة تصف الإجراءات التي يقوم بها المعلّم والمتعلّم بغية تحقيق نتاجات التعلّم المرجوة ،وتستند استراتيجيات التدريس في الأساس إلى نماذج ونظريات التعلّم أو أنها الإحاطة بالمعلومات والمعارف التي تمّ اكتشافها وتقديمها للمتعلّم بطرائق وأساليب تتناسب مع عمره،وتعليم المتعلّم الطرائق والأساليب التي تيسّر عليه الفهم.

[1] ينظر: د قاسم صالح محمد الجميلي، استراتيجيات التعلم التعاوني في تعلم مسابقة (4×100) تتابع، مؤسسة علم الرياضة للنشر، الإسكندرية، ط 1، سنة 2016 م، ص07.

[2] د جرجس ميشال جرس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، سنة2005، ص192.

إن لمفهوم إستراتيجية التُدريس معناً قريب من مصطلح طرق التّدريس؛ فالطُريقة ترتبط بمدخل معين لتحسين موقف تعليمي ما، أماّ استراتيجية التّدريس فهي عبارة عن نُظم لنقل المحتوى للمتعلّم وتؤدي معه وظائف التدريس المختلفة .[1]

كما أن إستراتيجية التّدريس تربط بين عمليتي التخطيط والتنفيذ اللتين تحدّدان الخطوات والإجراءات التي يقوم بها المعلّم لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة من عملية التّدريس.وأن عملية التّدريس لأي موضوع جديد تبدأ بالتّخطيط الدّقيق للأهداف المطلوب تحقيقها من أجل تحديد استراتيجية التّدريس الملائمة مع طبيعة المادة المراد تعلّمها وخصائص المتعلّمين ومستوياتهم.[2]

إذاً إنّ لاستراتيجيات التّعليم أهمية كبيرة في عملية التعليم والتعلّم وفي اكتساب المتعلّم القدرات المختلفةً، ومن بين هذه القدرات نجد المهارات اللّغوية وهي أساس التّدريس وأساس تعلّم اللّغة،وتوجد أربع مهارات أساسية وهي(مهارة الاستماع ،مهارة القراءة، مهارة الكلام، ومهارة الكتابة)، بالإضافة إلى المهارات الأخرى والتي تتضمنها هاته المهارات ومنها :مهارة التعبير (الشفوي والكتابي) ، ومهارة الحفظ، ومهارة الحساب، بالإضافة إلى مهارة الإملاء، وكل مهارة من هاته المهارات لها دور في تعليم الفرد وفي حياته ككل واكتسابها يعتمد على التّخطيط الجيد للدرس.

إنّ المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها التّلاميذ والتي لا غنى لأي فرد عن تعلّمها،هي مهارة القراءة والكتابة والحساب، فهي أمور حياتية، وهي للفرد كالأساس للبنيان فإن كان الأساس قوياً، كان البنيان قوياً كذلك والعكس صحيح، ومرحلة التأسيس في

[1] ينظر: د قاسم صالح محمد الجميلي ، المرجع السابق، ص 18.

[2] ا د قاسم صالح محمد الجميلي، المرجع نفسه، ص 19.

المدرسة، من المراحل الهامّة في بناء الشخصية وتمكين الفرد من متابعة الدّرس ؛لأنه يجد أمامه الدرب سهلاً وممهدا[1].

وقد اتجهت أنظار التربويون إلى التركيز على تعلّم المهارات، باعتبار جميع المواد الدراسية تعتمد على إتقان التلميذ لها، كما اتجهت أنظارهم إلى الاستراتيجيات التي لها أثر كبير في تنمية هاته المهارات.

فالمهارة هي قدرة فعلية لاتتأتّى للمرء إلا عبر الخبرة المتواصلة والتجارب الذاتية والمدرسية، فتساعده على كيفية التّصرف إزاء واقعة معينة أو تجعله قادرا على القيام بعمل ما،فهي كفاءة يغلب عليها الطابع العملي والتطبيقي، وتكتسب بالتمرس، ويسهل قياس تحصيلها من خلال الأداء العلمي[2].

ومن المهارات الأساسية عندنا "مهارة الكتابة "، وهي نشاط إنساني وتعتبر أحد مستويات اللغة العربية، وأنظمتها الستة وهي : النظام الصوتي، والنظام الصرفي ، والنظام الدلالي، والنظام النحوي ،والنظام الكتابي ،ونعني بهذا الأخير : الإملاء، والخط، وعلامات الترقيم.[3]

فالإملاء هو عنصر أساسي في تعليم الكتابة، وعن طريقه تتحقق كل أنظمة اللّغة العربية، وهو من الأسس الهامة للتعبير الكتابي ،كما يحتاج أيضا فعل الإملاء إلى مهارة الاستماع حتى يحول التلميذ الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة.

---

[1] ينظر: زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس المهارات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2011 م -1432 هـ، ص 13 . 14.

[2] معجم مصطلحات التربية والتعليم، المرجع السابق، ص320.

[3] زهدي محمد عيد، المرجع نفسه، ص 92.

فالإملاء مهارة من المهارات اللّغوية،لكن تحقيقه يتضمن معظم المهارات الأخرى ونقصد بالإملاء « الرسم الصحيح للكلمات».[1]

ونقصد بهذا التعريف أن التلميذ من خلال الإملاء يتعلم الكتابة الصحيحة والسليمة للحروف ثم يتعلم الكلمات حتى يصل إلى مرحلة الإتقان.

والهدف من تدريسه لا يتوقف على تجنب الأخطاء فقط، وإنما يهدف إلى تدريب التلاميذ على إتقان الصواب من خلال تربية الأذن والعين على تثبيت الصور الذهنية في مخيلتهم، ونقلها على الورقة بطريقة صحيحة تُنمّ عن ذوق ومهارة تعبيرية.[2]

إذًا كل هذه المهارات اللغوية وخاصة "مهارة الإملاء"لها أهمية كبيرة في تعليم وتلقين التلميذ،لكن حتى ينمي المعلّم هذه المهارات لدى تلاميذه لابدّ من إتباع استراتيجيات مناسبة فاستراتيجيات التعليم لها تأثير واضح في تنمية المهارات اللّغوية، وكل هذا يكون في المرحلة الإبتدائية لأنها هي المرحلة الأساسية والهامة في حياة الطفل ؛ولذلك لابد من الإعتناء بهذه المرحلة و مراعاة استراتيجيات التدريس بها.

[1] زهدي محمد عيد، المرجع السابق، ص 102.

[2] ينظر:معجم مصطلحات التربية والتعليم، المرجع السابق، ص320.

الفصل الأول

التعليم واستراتيجياته

تمهيد:

يعتبر التّعليم رسالة إنسانية وتربويّة يُعنى بتدريب الفرد منذ نعومة أظافره على التّعرف بأمور الحياة، وعلى كيفية التصرُّف إزّاء الآخرين، واكتساب الخبرات والمهارات، بهدف تنمية مواهبه ومداركه، ومساعدته على تخطي المشاكل، وإيجاد الحلول لها، لكنّ هذا التعليم يرتبط بتخطيط وتأطير يقوم به المعلم لتنظيم الموقف التعليمي بقصد تسهيل عملية التعلّم على التلاميذ، وهذا ما يعرف باستراتيجيات التعليم،والتي لها أثر كبير في عملية التعليم والتعلّم. وعليه نطرح الإشكال الآتي:

ما المقصود بالعملية التعليمية ؟ وما هي استراتيجياتها ؟

المبحث الأول: ماهية التعليم (التدّريس).

إنّ التعليم من الأمور المهمّة في حياتنا،فعن طريقه يتطور الإنسان فكرياً وحضارياً وعلمياً ويمكن أن نصل إلى المستحيل من التطور واكتشافات .

فما مفهوم التعليم (التدريس) ؟

1 . مفهوم التدريس:

أ/ لغةً:

تشتقُّ كلمة التدريس من الفعل﴿ درَّس﴾ فيقال درّس الكتاب ونحوه : أي قام بتدريسه وتدارس الكتاب ونحوه: درّسه وتعهدّه بالقراءة والحفظ ،درَّس: دَرَسَ الشيء والرّسمُ، ودَسَهُ القول :عفّوا أثره، والدَرْسُ : أثر الدّرَاس، ومن ذلك دَرَسْتُ الثوبَ أدرسه درساً فهو مدروسُ.

وكذلك قالوا : درسَ التعبيرُ إذا جرِب جرباً شديداً فقُطِر، والدَرْسُ: الطريق الخفيُّ[1].

[1] ابن منظور، لسان العرب، اعتنى به: د ،خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث للنشر، ج 4، ط1، سنة 2008م، ص321.

ب /اصطلاحا:

التدّريس بمفهومه الواسع العميق «هو مصطلح يعبّر عن عملية استخدام بيئة التعلّم وإحداث تغيّرُ وإحداث تغير مقصود فيها عن طريق تنظيم أو إعادة تنظيم عناصرها ومكوناتها ،بحيث تستّحِثُ للمعلم وتمكّنه من الاستجابة أو القيام بعمل ما أو أداء سلوك معين في ظروف معينة و زمن محدّد لتحقيق أهداف مقصودة ومحدّدة».[1]

يُعرف التدّريس بأنه :"عملية تستهدف نقل الخبرات بين المعلّم وطلّابه، وهو عملية منّظمة هادفة ، بمعنى أنّه منظومة مكوّنة من مجموعة عناصر تتفاعل فيما بينها لتحقيق أهداف محدّدة، وهذه العناصر هي : مدخلات التّدريس (معلّم، منهج، متعلّم)، وعملياته (استراتيجيات – أساليب –طرق تدريس) ومخرجاته (أهداف تحققت- وخبرات اكتسبها الطلاب)، وتغذية راجعة تربط بين هذه العناصر،وبيئة تدريس تجمع كل هذه العناصر وتتيح التّفاعل فيما بينها».[2]

ويُعرف التدّريس كذلك بأنّه : «العملية التي يتوسط فيها شخص (هو المعلّم) بين شخص آخر(المتعلّم)، ومادة علميّة أو جانب معرفي ما لتيسير عملية التعلّم ».[3]

نلاحظ من هذا أنّ التّدريس في معناه الإصطلاحي هو عملية يتم فيها التفاعل بين طرفين أحدهما يقدم والآخر يكتسب للوصول إلى تحقيق أهداف معينة.

---

[1] ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية ، سنة 2010 . 2011م ، ص 13.

[2] ينظر: د. ماهر إسماعيل صبري، مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، مجلة الدراسات العلمية في التربية وعلم النفس، المجلد 03، ع 02، مارس 2009، ص 17.

[3] صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، جامعة دمنهور، قسم المناهج وطرق التدريس، المستوى 01، الفصل 02، ص 06.

2 . طرائق التّدريس وأساليبه:

إنّ طريقة التدّريس هي وسيلة الإتصال التي يستخدمها المعلّم من أجل إيصال أهداف الدّرس إلى طلابه، أما الأسلوب فهو الكيفية التي يتناول بها المعلّم طريقة التّدريس :فما هي أهم طرائق التّدريس ؟ وما هي أسالبه ؟.

أ/ طرائق التدريس:

وهي مجموعة الخطوات والإجراءات التي يقوم بها المعلّم وتظهر أثارها على نتائج المتعلّمين[1]، وسنتناول فيما يلي أهم الطّرائق التي ينبغي أن تُتَّبع في مواقف التعليم المختلفة، ومن أهمها:

طريقة القدوة:

يرى الإسلام أنّ القدوة هي أعظم طرق التربية، ويقيم منهجه التربوي على هذا الأساس؛ فلابد للطفل من قدوة في والديه ومدرسته كي يتعلّم المبادئ الإسلامية ويسير على نهجها، ولابدّ أن تكون قدوة المعلّم هي شخصية الرّسول صلى لله عليه وسلّم التي تتمثل فيها كل مبادئ الإسلام وقيمه وتعاليمه ؛فالقدوة إذاً كانت حسنة فإنّ الأمل يكون كبيراً في إصلاح الطّفل ،وإذا كانت القدوة سيئة فإنّ الاحتمال الأرجح هو فساد الطفل، وليس معنى هذا أنّ الطفل لا يحتاج إلى جهد على الإطلاق في عملية التربية، أو أنّها ستتم تلقائيا عن طريق القدوة وحدها، ولكنّ الذي يمكن قوله هنا «إنّ القدوة الطيبة هي دائما قيمة موجبة

[1] ينظر: ع، صحراوي، استراتيجيات التدريس الفعال(المحاضرة، التطبيق)، جامعة د.محمد لمين دباغين، سطيف، 14 مارس2015، ص 03.

،يحدث بإزائها قدر مسار من الجهد الذي يجب بذله وهي الطريقة التي ربّى بها الرّسول صلى الله عليه وسلّم أمّة الإسلام ككل».[1]

طريقة المحاضرة :

إنّ عملية التّدريس هي « نظام يتكون من مجموعة الخبرات والأنشطة التي يقوم بها المدّرس من أجل مساعدة التلميذ على تحقيق أهداف معينة، وهي عملية إنسانية يتمّ التفاعل فيها بين المدرّس والتّلميذ، كما أنّها عملية تساؤل وسيلتها الرئيسيّة اللّغة».

فالمحاضر يختار ألفاظاً وجملاً وتراكيب بقصد مساعدة طلابه على استحضار المعاني التي يريد توصيلها إليهم، والتلميذ بدوره يترجم ما سمعه ويعطيه معنى، ثم يحلله ويفسره ويتقنه.

إنّ المحاضرة من طرق التّدريس التقليدية. وهي طريقة قديمة يستخدمها المدرّس في كل المستويات التعليمية،وقد ازدادت أهميتها بسبب زيادة عدد التلاميذ،وتعتمد هذه الطريقة على الإعداد المسبق،وتحديد الأهداف،وإعداد المادة التعليمية وتنظيمها،وتعتبر طريقة مناسبة لعرض أكبرقدر من المواد والخبرات التعليمية.[2]

طريقة المناقشة:

إذا نظرنا إلى الموقف التّعليمي وجدنا أنه يقوم على أساس الإتصال اللّغوي بالدّرجة الأولى. وهذا الإتصال يمكن أن يتمّ في صور ثلاث «الأولى :يقوم فيها المعلّم بتوجيه الحديث إلى المتعلّمين، والثانية: يقوم المتعلّمون بتوجيه الحديث إلى المعلّم، والصورة الثالثة : يتبادل فيها المعلّم والتّلميذ الحديث والاستماع إلى بعضهم البعض ،وهذه هي المناقشة » [3] وهي من

[1] ينظر: د.أحمد علي مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2001م-1421هـ، ص 236.

[2] ينظر: د. صفوة توفيق هنداوي، المرجع السابق، ص ص 19، 20.

[3] د ،علي أحمد مدكور، المرجع السابق، ص 237.

أفضل الطرق ،وقد اتبعها الرّسول صلى الله عليه وسلّم في تبليغ رسالته بوحي من الله. يقول الله تعالى :{ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّعَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } النحل 125[1]

يتبين من خلال هذا القول أنّ المناقشة تتم باشتراك المدرّس مع المتعلّمين في فهم وتحليل وتفسير فكرة ما من أجل الوصول إلى قرار،وهي من ألوان النشاط التّعليمي للكبار والصغار، فهي تقتضي أن تكون علاقة المدرّس بتلاميذ هقائمة على الثّقة والتفاعل وإثراء الخبرات التعليمية.

طريقة حل المشكلات:

إنّ لهذه الطريقة أهمية كبيرة في عملية التعليم والتعلّم، فهي سلسلة من العمليات العقلية، والمهارية والوجدانية التي نتعلّم من خلالها أفكاراً، ومهارات، وقيماً ومفهومات جديدة؛ أي أنّ المتعلّم عندما يواجه سؤال عليه أن يفكّر فيه جيدا بالاستعانة بما لديه من معارف ومهارات سابقة بالإضافة إلى المعارف الجديدة حتى يصل إلى فهم أكثر دقّة للسؤال.

فهذه الطريقة وسيلة لإثارة الفضول العقلي،والرغبة لدى المتعلّم في البحث عن الحل، وهي تجعل المتعلّم يثق بقدراته ومهارته، أما المدرّس الواعي فيستخدم هذه الطريقة لا لتطبيق وإيضاح مفهومات سابقة، ولكن لاكتشاف أيضا مفهومات وتعليمات جديدة.[2]

[1] سورة النحل الآية 125.
[2] د ،علي أحمد مدكور، المرجع السابق،ص 237، 242.

الطريقة الاستنتاجية (التحليلية) :

تبدأ هذه الطريقة من القاعدة لتصل إلى الأمثلة؛أي تبدأ بتعليم الكلّيات وتنتهي بالجزيئات، وتستخدم هذه الطريقة في خطوة التّطبيق والتّقويم عندما يريد المعلّم التأكّد من فهم الطّلاب واستيعابهم للدّرس ، (للكشف عن مدى حفظ الطلاب للمعلومات وفهمها وقدرتهم على تطبيقها)، والطلاب يحتاجون لهذه الطريقة في مرحلة التطبيق لترسيخ القاعدة في أذهانهم.

الطريقة الاستقرائية:

وفيها يبدأ العقل من الخاص إلى العام، من الحالات الجزئية إلى القواعد العامة، وفي هذه الطريقة يعمل التلاميذ على اكتشاف الحقائق متدرجين من الجزء إلى الكل وهي من طرق التفكير الطبيعة التي يسلكها العقل، وفيها يُكثر المعلّم من جمع الأمثلة الجزئية التي تتضّمنها القاعدة، وهي شائعة في دروس القواعد النحوية والصرفية ودروس الأدب والبلاغة والإملاء. وتقوم طريقة الإستقراء على التدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج عن طريق الملاحظة.[1]

ب/ أساليب التّدريس:

كما تتنوع طرائق التّدريس تتنوع أيضا أساليب التّدريس، ولكن ينبغي أن نؤكّد أنّ أساليب التدريس ليست محكمة الخطوات كما أنّها لا تسير وفقاً لشروط أو معايير محددة ، وأسلوب التّدريس هو الكيفية التي يتناول بها الأستاذ طريقة التّدرس، وهو السلوك الذي يتّبعه الأستاذ قي تنفيذ طريقة التّدريس، ويرتبط بصورة أساسية بشخصية المعلّم وسماته وخصائصه، وتتمثل أساليب التّدريس فيما يلي:

[1] ينظر:د. صفوة توفيق هنداوي، المرجع السابق، ص ص 31، 34.

I/ – أساليب التّدريس المباشرة:

يعرّف أسلوب التّدريس المباشر« بأنه ذلك النوع من الأساليب الذي يتكون من آراء وأفكار المعلم الذاتية (الخاصة)وهو يُقّوِمُ عمل التلميذ ونقد سلوكه» ويعدّ هذا الأسلوب من الأساليب التي تُبْرزُ استخدام المعلّم للسلطة داخل الفصل الدّراسي.

حيث نجد أنّ المعلّم في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد التلاميذ بالخبرات والمهارات التعليمية التي يراها مناسبة،كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقا لاختبارات محدّدة يستهدف منها التعرف على مدى تذكّر التلاميذ للمعلومات التي قدمها لهم ، ويبدو أنّ هذا الأسلوب يتلائم مع طريقة المحاضرة والمناقشة.[1]

II /– أساليب التدريس غير المباشرة:

أسلوب التدريس غير المباشر هو الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار التلاميذ مع تشجيع واضح من قبل المعلّم لإشراكهم في العملية التعليمية، ففي هذا أسلوب يسعى المعلّم إلى التّعرف على آراء ومشكلات التلاميذ، ويحاول تمثيلها، ثم يدعو التلاميذ إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، وهناك مجموعة واسعة من الأساليب غير المباشرة التي تُعتّمد في العملية التعليمية ومن أبرز هذه الأساليب ما يلي:

1/– أسلوب التّدريس القائم على المدح والنقد:

ترى بعض الدراسات أنّ أسلوب التّدريس الذي يراعي المدح المعتدل يكون له تأثير موجب على التحصيل لدى التلاميذ، حيث وجدت أنّ كلمة (صحيح، ممتاز، شكراً لكم)، ترتبط بنمو تحصيل التلاميذ في العلوم في المدرسة الإبتدائية.

[1] ينظر:مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، ط 01، سنة 2008 م . 1429 هـ، ص 102.

كما أوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثيرا لنقد المعلّم على تحصيل تلاميذه، فلقد تبين أن الإفراط في النقد من قبل المعلّم يؤدي إلى انخفاض في التحصيل الدّراسي لدى التلاميذ وتقرر دراسة أخرى بأنّها لا توجد حتى الآن دراسة واحدة تشير إلى أن الإفراط في النقد يسرع في نمو التعلّم.

2/–أسلوب التّدريس القائم على التغذية الراجعة:

تناولت دراسات عديدة تأثير التغذية الراجعة على التحصيل الدراسي للتلميذ، وأكّدت هذه الدراسات أنّ الأسلوب القائم على التغذية الراجعة له تأثيردال موجب على تحصيل التلميذ. ومن مميزات هذا الأسلوب أنّه يوضح للتلميذ مستويات تقدّمه ونموه بصورة متتابعة وذلك من خلال تحديده لجوانب القوة في ذلك التحصيل، وبيان الكيفية التي يستطيع بها تنمية مستويات تحصيله[1].

3/– أسلوب التّدريس القائم على استعمال أفكار التلميذ :

قسم أحد الدّارسين هذا الأسلوب إلى خمسة مستويات فرعية نوجزها فيما يلي :

- النّنوية بتكرار مجموعة من الأسماء أو العلاقات لإستخراج الفكرة كما يعبر عنها المتعلّم.
- إعادة صياغة الجمل من قبل المعلّم والتي تساعد المتعلّم على وضع الفكرة التي يفهمها.
- استخدام المعلم لفكرة ما للوصول إلى الخطوة التالية في التحليل النطقي للمعلومات.
- إيجاد العلاقة بين فكرة المتعلّم عن طريق مقارنة فكرة كل منهما.
- تلخيص الأفكار التي سردت بواسطة المتعلّم أو مجموعة من المتعلّمين.

[1] ينظر:محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء، عمان، ط1، 2008م، 1429هـ.، ص191-192.

4/– أساليب التّدريس القائمة على وضوح العرض أو التقديم:

فقد أوضحت بعض الدراسات أنّ عرض المدرّس لمادته العلمية بشكل واضح له تأثير فعَّال في تقدّم تحصيل المعلمين، كما يمكِّنهم من استيعاب المادة بشكل جيد.

5 /– أسلوب التدريس الحماسي للمعلم:

حاول العديد من الباحثين دراسة أثر حماس المعلّم باعتباره أسلوبا من أساليب التّدريس على مستوى تحصيل متعلميه، حيث بينت معظم الدراسات أنّ حماس المعلّم له أهمية بالغة وارتباطا وثيقا بتحصيل المتعلمين.

6/– أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي:

أوضحت بعض الدراسات أنّ هناك تأثيراً لاستخدام المعلّم للتنافس الفردي كلياً للأداء النسبي بين المتعلمين وتحصيلهم الدراسي.

7/– أساليب التّدريس القائمة على تنوع وتكرار الأسئلة:

حاولت بعض الدراسات أن توض ح العلاقة بين أسلوب التّدريس القائم على نوع معين من الأسئلة وتحصيل المتعلمين .حيث أيّدت نتائج هذه الدراسات وجهة النظر القائلة « إنّ تكرار إعطاء الأسئلة للمتعلمين يرتبط بنمو التحصيل لديهم وهذا يعني أن أسلوب التّدريس القائم على التساؤل يلعب دوراً مؤثراً في نمو التحصيل لدى المتعلمين».[1]

نستنتج مما سبق أنّ طرق التّدريس على الرغم من أنّها تمثل مجموعة من التقنيات المجربة لإيصال المعرفة بأبسط السبل وفي أحسن حلّة، إلاّ أنّ الكلمة الأخيرة تبقى للمعلّم في

[1] د. محسن علي عطية، المرجع السابق،ص191-195.

طريقة قيادة فصله، وبالتالي يتوجب عليه إعمال خبرات ومواهبه وقدراته في سبيل إيجاد أفضل السبل التربوية والديداكتيكية التي تناسب فصله .

كما أنّ أسلوب التدريس لا يمكننا الحكم عليه إلا من خلال الأثر الذي يظهر على التحصيل لدى التلاميذ.

3/– الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية هي مجموعة المواد والأدوات التي لا تعتمد على استخدام الألفاظ وحدها، وإنما تعتمد على استخدام الخبرات الحسية المباشرة وغير المباشرة، حيث يستخدم المتعلّم فيها حواسّه المختلفة من بصر، وسمع، ولمس وشم وتذوق، ويستعملها المعلّم لتحسين عملية التعليم والتعلّم.[1]

وتصنف الوسائل التعليمية على أساس الحواس إلى:

1) الوسائل البصرية : هي الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر فقط، ومنها الأشياء، والعينات، والنماذج، والشرائح، والرسوم، والملسقات، ومجلات الحائط، والمعارض، والخرائط، والأفلام الثابتة، والسبورة، والكتاب المدرسي... وغيرها

2) الوسائل السّمعية : وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع فقط، وهي : الإذاعة، والتسجيلات الصوتية.

[1] د ،محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ط/1، سنة 2008 م. 1429 هـ ،ص 191 195

3) الوسائل السّمعية البصرية : وهي الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معاً،ومنها الأفلام، الصور المتحركة والناطقة،والبرامج التعليمية بالتلفاز،والدروس المعدّة باستخدام الحاسوب.[1]

إذا نستخلص أنّ للوسائل التعليمية دوراً هاماً وحيوياً ورئيسياً في العملية التعليمية، ويمكن لها أن تلعب هذا الدور إذا استخدمت وفق معايير نظامية علمية صحيحة، وباختصار إنّ الوسائل التعليمية هي جميع الوسائط التربوية المستعملة في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق والمعاني للتلاميذ، وذلك لجعل درسه أكثر إثارة وتشويق.

المبحث الثاني: ماهية استراتيجيات التعليم:

يحتاج المتعلّم إلى استراتيجيات عديدة في تعلمه، ودراسته للمواد المختلفة وتحديد الأفكار الرئيسية للموضوع المدروس، وتخطيط الوقت وتنظيمه وتركيز الانتباه، فماذا نقصد باستراتيجيات التعليم ؟ وما الفرق بينهما وبين طريقة وأسلوب التعليم ؟

1 . مفهوم استراتيجية(لغة واصطلاحا):

أ/ لغة :

إستراتيجية (مصدر صناعيّ) من الفنون العسكرية ويقصد بها التخطيط وتحديد الوسائل التي يجب الأخذ بها في القمة والقاعدة لتحقيق الأهداف البعيدة،وتستعمل أيضا في الخطاب السياسي .

ترجع جذور كلمة الإستراتيجية إلى كلمة (Strategos) باللغة اليونانية والتي تعني" كيفية قيادة الجنرال للحرب".[1]

[1] ينظر:مركز نون للتأليف والترجمة، طرائق واستراتيجيات التدريس ، نشر جمعية المعارف ا لإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2011 م- 1436 هـ، ص 200 . 202.

ب/ اصطلاحاً :

هي كلمة استخدمت أصلاً في الحياة العسكرية وتطورت دلالتها حتى أصبحت تعني فن القيادة العسكرية في مواجهة الظروف الصعبة وحساب الاحتمالات المختلفة فيها واختيار الوسائل الرئيسية المناسبة لها.

فالإستراتيجية هي "مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة متكاملة وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساراته بقصد إحداث تغيرات فيه وصولاً إلى أهداف محدّدة".

كما أنّها " أفعال أو مجموعة من الأفعال التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المرسومة."[2]

وتعرف الاستراتيجية أيضاً بأنها" خطة محكمة أو أسلوب لإنجاز نهاية معينة "، وهي "فن إدارة المعارك لكسب الحرب وتدمير العدو وقف الخطة الكاملة للحرب والتي ترسم المسارات المختلفة للحمالات وتنظيم المعارك ".[3]

ومما سبق، يمكن استخلاص التعريف التالي للاستراتيجية : "الاستراتيجية هي مجموعة القرارات طويلة المدى التي تحدد المؤسسة من خلالها مهمتها التي تتعامل فيها، وأثر التعاضد بين مختلف وظائفها وأنشطتها بما يحقق وحدة المؤسسة الداخلية ويمكنها من تحقيق بنيتها الخارجية والوصول إلى تحقيق أهدافها وغاياتها بشكل متوازن."

---

[1] معجم لسان العرب، المرجع السابق، ص 300.

[2] ينظر:د. محمد نصحي إبراهيم ، الاستراتيجية (تعريفها . وظائفها . أنواعها . أسس بنائها) ، مقال صحفي ، سنة 2011.

[3] محمد نصحي ابراهيم، المرجع نفسه.

2 . مفهوم استراتيجية التعليم :

لقد تطور مفهوم الاستراتيجية وأصبح يستخدم في كل موارد الدولة وفي جميع ميادينها، واستخدم لفظ استراتيجية في كثير من الأنشطة التربوية.

فما مفهوم الاستراتيجية في التدريس ؟

مفهوم الاستراتيجية في التعليم : «هي الجو العام الذي يعيشه الطلبة، والذي يمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها ».[1]

كما تعرف استراتيجية التدّريس بأنّها "خُطوات إجرائية منظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، وهي كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلاب من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها المعلم لضبط الصف وإدارته."[2]

وتعرف استراتيجية التّدريس أيضاً « بأنّها خطُ السير الموصل إلى الهدف وتشمل الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرّس لغرض تحقيق أهداف المنهج، فيدخل فيها كل فعل أو إجراء له غاية، أو غرض، لذا فإنّ الاستراتيجية تمثل بمعناها العام كل ما يفعله المدرّس لتحقيق أهداف المنهج ».[3]

[1] ع صحراوي، المرجع السابق، ص 05.

[2] مصطفى نمر دعمس ،المرجع السابق، ص 60 .61

[3] ينظر:محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 20

إذاً نستخلص من هذا أنّ استراتيجية التدريس هي خطة منظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، تتضمن الطرائق والتقنيات والإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلّم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانيات المتاحة.

3 . الفرق بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب:

هناك بعض المفاهيم المهمة التي يجب أن نميز بين دلالاتها، لأن البعض يرى أنها مرادفات لمفهوم واحد، وهي: طريقة التّدّريس، وأسلوب التّدّريس، واستراتيجية التّدّريس؛ فهي مفاهيم ذات علاقات فيما بينها ،إلاّ أنّ لكل منها دلالته و معناه .

يذكر"الممدوح سليمان" أن هناك حدود فاصلة بين طرائق التّدريس، وأساليب التّدريس واستراتيجيات التّدريس، وأوضح أنه : يقصد بطريقة التّدريس "الطريقة التي يستخدمها المعلّم في توصيل محتوى المنهج للطالب أثناء قيامه بالعملية التعليمية " بينما يرى أنّ أسلوب التّدريس: «هو مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضّلة لديه»؛ أي أن أسلوب التّدريس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الشخصية للمعلّم ، ويؤكّد على أنّ استراتيجية التّدريس "هي مجموعة تحركات المعلّم داخل الصف التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقاً".[1]

كما يمكننا القول : أنّه مثلما تعدّدت استراتيجيات التّدريس، تتعدّد أيضا طرائق التّدريس، وأساليب التّدريس؛ إذ إنّ لكل استراتيجية طريقة تدريس وفي الغالب أكثر من طريقة ولكل طريقة أسلوب أو أكثر .

ويمكن تلخيص الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس في : أنّ الاستراتيجية أشمل وأكثر مرونة من الطريقة والأسلوب، فهي "التي يتمُّ على أساسها اختيار

[1] ينظر:مصطفى نمر دعمس ،المرجع السابق، ص 61.

الطريقة الملائمة للتدريس مع مختلف الظروف والمتغيرات في الموقف التدريسي "، أما طريقة التّدريس "فهي وسيلة الاتصال التي تستخدمها هيئة التّدريس من أجل تحقيق الهدف التعليمي والأسلوب هو "إجراءات خاصة يقوم بها المعلّم ضمن الإجراءات العامة التي تجري في موقف تعليمي معين"

المبحث الثالث: اختيار الاستراتيجية المناسبة للعملية التعلمية.

استراتيجيات التّدريس هي خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلّمين، وحتى تتسم الاستراتيجية بالمرونة عند تنفيذها، وجب على المعلّم أن يحسن الاختيار، فكيف يختار المعلّم الاستراتيجية المناسبة لعملية التّدريس؟

1. معايير اختيار استراتيجيات التّدريس:

إنّ النّجاح في التّدريس يتطلب أن تكون هيئة التّدريس ملمة باسترتيجيات التعليم والتعلّم المختلفة، وقادرة على اختيار واستخدام الاستراتيجية المناسبة التي تساعد على تحقيق نواتج التعلّم المتوخاة ، إذاً هناك معايير عديدة ينبغي أخذها في الاهتمام عند اختيار استراتيجيات التعليم وهي على التوالي:

ملائمة الاستراتيجية لنواتج التعلّم : ويعني هذا اختيار الاستراتيجية المناسبة لتحقيق الناتج التعليمي المستهدف ، فعلى سبيل المثال عندما يكون الناتج هو لإثبات المعرفة بحقائق ومعارف معيّنة؛ فقد تسْتخدِمُ هيئة التّدريس استراتيجية التعليم المباشر، أما إذا كان الناتج هو حل المشكلات ،فقد تستخدم استراتيجية حل المشكلات[1] .

[1]ينظر:فاطمة بنت محمد العبودي، استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم (مشروع التأسيس للجودة والتأهل للاعتماد المؤسسي و البرامجي)، سنة 1435 ،ص 12.

مناسبة الاستراتيجية للمحتوى الدراسي : ينبغي أن ترتبط الاستراتيجية بالمحتوى وطبيعة المادة الدراسية؛ ذلك لأن لكل مادة دراسية طبيعة خاصة تفرض على عضو هيئة التّدريس اختيار استراتيجية وطرق معيّنة لتدريسها ، فهناك مواد يغلب عليها الطابع النظري ، وأخرى يغلب عليها الطابع العلمي أو التجريبي.

ملائمة الاستراتيجية لمستوى المتعلمين : بمعنى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وخبراتهم السابقة .

أن تقود الاستراتيجية إلى التعلم النشط : بمعنى أن تجعل المتعلم إيجابيا ومشاركاً نشطاً في العملية التعليمية، وليس مجرد متلقي، وأن تحفز المتعلّم على التعلّم الذاتي.

مراعاة الامكانيات المتاحة في المؤسسة: من قاعات دراسية ، ومصادر التعلم ، وأدوات وأجهزة، وإعداد المتعلمين.[1]

2 . عناصر استراتيجية التعليم : تشمل استراتيجيات التعليم خمسة عناصر رئيسية وهي:

1/ نشاطات ما قبل التعلّم:

- إثارة الدافعية للتعلّم.
- كتابة الأهداف السلوكية.
- تحديد المتطلبات القبلية من المعلومات من خلال تحليل المهمة.

2/- تقديم المعلومات:

- مراعاة تسلسل سير تعليم المهمّات وفقا للتسلسل المتّبع عند تحليلها.
- ضرورة مناسبة حجم الوحدة التعليمية للخصائص العمرية والزمن المقرر وبيئة التعلّم.

[1] فاطمة بنت محمد العبودي،المرجع السابق، ص12.

- تقديم المحتوى بإحدى طرق التّدريس التي تحقق التفاعل نبن المعلّم والمتعلم .
- تقديم الأمثلة وبوسائط متعددة خاصة عند تعلّم المفاهيم

3/- مساهمات المتعلمين:

- تدريب المتعلمين من خلال نشاطات ترتبط مباشرة بالأهداف وتتلاءم معها.
- تقديم التغذية الراجعة المتزامنة مع أداء المتعلمين.

4/- التقويم:

تتضمن استراتيجية التعليم قياس وتقويم تحصيل المتعلّم ، ويجب أن يُربط القياس بمستوى الأداء.

5/- المتابعة:

تحديد الإجراءات الواجب اتباعها مع المتعلمين الذين لا يتقنون جزءاً من المادة التعليمية، ومن تلك الإجرءات ما يلي:

- اطلاع المتعلّم على كتب بديلة مبسّطة .
- استعانة بإحدى تقنيات التّدريس.
- التّدريس الخصوصي بشكل فردي أو حصص التقوية.
- الإفادة من المجموعات التعاونية .
- إعادة التدريس.[1]

3 . مكونات استراتيجيات التّدريس ومواصفاته:

I/ مكونات استراتيجيات التدريس :

- الأهداف التدريسية.

[1] سعد علي زاير، سماء تركي داخل، المرجع السابق، ص ص 73 . 74.

- التحرّكات التي يقوم بها المعلّم، وينظّمها ليسير وفقاً لها في تدريسه.
- الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة في الوصول إلى الأهداف.
- الجو التعليمي والتنظيم الصفّي للحصة.
- استجابة المتعلّم الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلّم ويخطط لها.[1]

نلاحظ أنّ كل هذه العناصر والمكونات لها أهمية بالغة في تحقيق الاستراتيجية إلا أنّ بعض الدارسين يرون بأنّ تحركات المعلّم هي المكون والعنصر المهم والرئيسي في نجاح استراتيجية التّدريس، لدرجة أن بعضهم عرّف الاستراتيجية التّدريسية على أنّها تتابع منتظم ومتسلسل من تحركات المعلّم .

II – مواصفات الاستراتيجية في التّدريس:

- الشمول، بحيث تتضمّن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدمها من صف لآخر.
- أن ترتبط الاستراتيجية بأهداف تدريس الموضوع الأساسي .
- أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب .
- أن تراعي نمط التّدريس ونوعه (فردي ، جماعي).
- أن تراعي الإمكانيات المتاحة بالمدرسة.[2]

مما سبق يمكننا القول بأن الإستراتيجية التعليمية بمختلف تفرعاتها وإتجاهاتها وأبعادها تبقى دون الغرض المطلوب ، إنْ لمْ يُحْسنُ اختيارها وتوظيفها في مسار العملية لتعليمية؛ ولذلك وجب على المعلّم الذي يريد أن ينجح في عمله الدراسي أن يختار الاستراتيجية الملائمة للدّرس، والمناسبة لتلاميذه، والتي تحقق نتائج أفضل، وتحصيل دراسي أكبر.

[1] ينظر:وليد الوهابي، استراتيجيات التدريس الحديثة، وزارة التربية، الكويت، سنة 2017 . 2018 م، ص05.
[2] مصطفى نمر دعمس، المرجع السابق، ص 62.

المبحث الرابع: أنواع استراتيجيات التّدريس وأهميتها ومتطلباتتها.

إنّ استراتيجيات التّدريس هي عبارة عن وسائل للتفكير ، والتحليل والتطبيق يستخدمها المعلمون للتّسهيل على المتعلّم ، لاستّيعاب وإتمام مهامه التعليمية ، أوهي عملية تفاعل متبادل بين المعلّم والمتعلّم ، والمادة الدراسية ، والتي تعتبر حلقة الوصل بين المعلّم والمتعلّم، لكنّ كل هذا لا يتم وفق استراتيجية واحدة بل تتعدّد وتتنوّع الاستراتيجيات ، ولها أهمية كبيرة في تحقيق العملية التعليمية ،كما تتطلب استراتيجيات التّدريس متطلبات لتنفيذها بشكل جيد.

فما هي أهم أنواع استراتيجيات التعليم؟ وما مدى أهميتها بالنسبة للعملية التعليمية؟ وما هي المتطلبات التي تستوجب توفرها ؟

1 . أنواع استراتيجيلت التعليم وكيفية تصميمها.

تصمّم الاستراتيجية في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطوة بدائل ، حتّى تتّسم بالمرونة عند تنفيذها ، وكل خطوة تحتوي على جزيئات تفصيلية منتظمة ومتتابعة لتحقيق الأهداف المرجوة ، لذلك يتطلب من المعلّم عند تنفيذ استراتيجية التّدريس تخطيط منظّم[1]، وسنعرض فيما يلي أهم استراتيجيات التّدريس وكيفية تصميم كل استرتنيجية.

1/– استرتنيجية المحاضرة :

تعتمد هذه الاسترتنيجية على قيام المعلّم بإلقاء المعلومات على التلاميذ مع استخدام السبورة في بعض الأحيان لتنظيم بعض الأفكار وتبسيطها ، ويقف التلميذ موقف المستّمع، الذي يتوقع في أي لحظة أن يُطلب منه إعادة أو تسميع أي جزء من المادة ، لذا

[1] مصطفى نمر دعلس، المرجع السابق،ص60.

يُعدُّ المعلّم في هذه الطريقة محور العملية التعليمية ويرى كثير من التربويين أنّ بإمكانية المعلّم أن يجعل منها استراتيجية جيدة عند اتباع مجموعة من النقاط منها:

- إعداد الدّرس إعدادا جيّداً.
- التركيز على توضيح المحتوى العلمي بعيداً عن نقله.
- تقسيم الدّرس إلى أجزاء وفقرات.
- استخدام ما يَلزم من وسائل.
- استخدام العديد من الأدوات التعليمية ومصادر التعلّم.
- الابتعاد عن الإلقاء بنفس الطريقة الطويلة لمدة طويلة.
- قراءة استجابات التلاميذ وردود أفعالهم والاستجابة لها.

نعني بهذا أنّ استراتيجية المحاضرة هي التي تُعرضُ فيها المعلومات والحقائق في عبارات متسلسلة، بحيث يتم شرح الموضوع المراد تدريسه تحدثا من قِبل المعلّم ويقتصر دور الطالب فيما على التلقي والاستماع دون المشاركة.[1]

2/- استراتيجية المناقشة والحوار:

وتؤكّد على قيام المعلّم بإدارة حوار شفوي من خلال الموقف التّدريسي ، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة ، وعلى المعلّم مراعاة مجموعة من النقاط لجعل هذه الطريقة فعالة عند استخدامها في تدريس بعض الموضوعات التي تحتاج إلى الجدل وإبداء الرأي حولها، ومن هذه النقاط والاعتبارات ما يلي:

- يجب أن تكون الأسئلة مناسبة للأهداف ومستوى التلاميذ.

- يجب أنّ تكون الأسئلة مثيرة لتفكير التلاميذ.

[1] عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، المرجع السابق، ص30.

- مراعاة الأسئلة، أن تكون خالية من الأخطاء اللغوية والعلمية.

- ضرورة التركيز على إعطاء زمن انتظار ، يتيح للتلاميذ التفكير والتواصل في الحوار والمناقشة.

- مراعاة مشاركة جميع التلاميذ بالمناقشة، وإتاحة الفرصة لهم لمناقشة بعضهم البعض.[1]

أي أنّ استراتيجية المناقشة هي نوع من الحوار يدور بين اثنين أو أكثر من الأفراد حول موضوع أو قضية أو معلومة ما .

3/- استراتيجية حل المشكلات والاستقصاء:

يعتبر أسلوب حل المشكلات من أساليب التّدريس الفاعلة في تنمية التفكير عند التلاميذ، ثم إنّ عملية حل المشكلات ، من العمليات الأكثر فعالية في إحداث التعلّم لأنّها توفر الفرصة المناسبة لتحقيق الذات لدى التلميذ ، وتنمية قدراته العقلية ، ومن أجل نجاعة هذه الاسترتيجية ينبغي اتباع الخطوات الآتية:

- الشعور بالمشكلة.

- تحديد المشكلة وصياغتها في شكل إجرائي قابل للحل في صيغ ة سؤال.

- دراسة المشكلة واقتراح الفرضيات المناسبة لحل المشكلة.

- اختيار الفرضيات المناسبة.

- التأكّد من صِحة الفرضيات المقترحة لحل المشكلة.

- الوصول إلى حل المشكلة.

[1] عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، المرجع السابق ، ص 31.

- ويجدر أثناء اختيار المشكلة مراعاة الشروط التالية:

- يجب أن تتناسب المشكلة مع مستوى التلاميذ ومع مرحلة نموهم.

- يجب أن تكون المشكلة مستمدة من بيئة التلاميذ.

- يجب أن تعبر المشكلة عن حاجات واقعية يشعر بها المتعلّم.

- يجب أن يكون التوجيه والتقويم جزء لا يتجزأ من عملية التعلّم عن طريق حل المشكلات.

- يجب أن تؤدي دراسة المشكلة إلى مشكلات أخرى تحتاج إلى دراسات جديدة.[1]

نستنتج مما سبق بأنّ استراتيجية حل المشكلات هي النشاطات والاجراءات التي يقوم فيها المتعلّم بدور إيجابي للتغلب على صعوبة ما تحول بينه وبين تحقيق هدفه.

4/- استراتيجية العصف الذهني:

العصف الذهني هو أسلوب تعليمي يقوم على حرية التفكير ويُسْتّخْدمُ من أجل توليد أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات خلال جلسة قصيرة.
من مزايا استراتيجية أو أسلوب العصف الذهني ما يلي:

- سهل التطبيق، فهو لا يحتاج تدريب طويل من قبل مستخدميه في برامج التّدريس.
- اقتصادي، لا يتطلب أكثر من مكان مناسب وسبورة وطباشير وبعض الأوراق والأقلام.
- مسلي ومنهج.
- ينمي التفكير الإبداعي/ الابتكاري.
- ينمي عادات التفكير المفيدة.

[1] ينظر:أ. لرقط علي، محاضرات استرلتيجيات وطرق التدريس الحديثة ، كلية العلوم ا لإنسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، ص 11 . 12

- ينمي الثقة بالنفس من خلال طرح الفرد آراءه بحرية دون تخوف من نقد الآخرين لها.
- ينمي القدرة على التعبير بحرية.
- يؤدي إلى ظهور أفكار إبداعية لحل المشكلات.[1]

5 / استراتيجية التّدريس الالكتروني:

يتّسم العصر الحالي بالتوسع في جميع المجالات المختلفة ، ولضمان مسايرة هذا التوسع المعرفي والتطور العلمي ، يصبح دور التربية هو تنمية التلميذ في الجانب المعرفي والمهاري ، وذلك بأساليب وطرق تدريسية متعدّدة ، تغرس في التلميذ توظيف التكنولوجيا في الحياة اليومية وتمثل الوسائل التعليمية مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلّم لتحسين عملية التعليم والتعلّم.

ولا ينكر أحد أنّ التكنولوجيا قد نقلت التّدريس نقلة نوعية نحو الأفضل ومن بين الأجهزة التي ساعدت في ذلك الكمبيوتر الذي ساهم بأشكال متعددة في التدريس منها:

الألعاب التعليمية:

وهي أسلوب يهدف إلى تدريس بعض المعلومات والمهارات للتلاميذ من خلال إجراء مناقشة بين متعلّم وآخر، أو بين تلميذ وآخر، أو بين التلميذ والبرامج، ويقتصر دور المدرِّس فيما على إبداء بعض الملاحظات والتوجيهات.

[1] أ. لرقط علي، المرجع السابق، ص ص 14 . 15.

حل المشكلات:

تركز برامج الكمبيوتر في هذا الأسلوب على البحث والتقصي بطرح الأسئلة المتدرجة على التلاميذ للتوصُّل إلى مفهوم معيّن ، ويتميز هذا الأسلوب بتمركزه حول التلميذ مع مشاركة المدرّس.

المحاكاة :

يحتوي البرنامج في هذا الأسلوب على نماذج أومحاكاة لعمليات معيّنة ، وتُقدّمْ البرامج عادة مواقف حقيقية أو قريبة من الواقع تجعل التلاميذ يتعلمون بالخبرة المحِسّة.

التدريب و الممارسة:

إنّ برامج التّدريب والممارسة تجعل المادة العلمية مألوفة لدى التلاميذ ، وتساعد على إنماء قدرة الاستدعاء الآلي للمعلومات، وإتقان المهارات.

– التدريس الكامل:

يعمل الكمبيوتر في هذا الأسلوب كمدرّس خصوصي ، سواء لكل متعلّم بمفرده أو لكل مجموعة من التلاميذ ،بحيث يمر بخطوات الأساسية لعملية التدريس ، إضافة لميزات التدريب والممارسة.

– التدريس بالكمبيوتر ذو الوسائط المتعدّدة :من خلال ظهور هذه الوسائط مثل أسطوانات الفيديو ، أصبح التّدريس يتمُّ بعرض المعلومات للتلاميذ باستخدام نصوص مكتوبة وصور ورسوم ثابتة ومتحركة مع الصوت والألوان.[1]

[1] عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، المرجع السابق، ص ص 49 . 50

نستخلص من هذا أنّ استرتيجية التعليم الالكتروني هي وسيلة تدعّم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات ، بالاعتماد على الحاسبات الالكترونية وشبكات الاتصال ، حيث تمكن التلميذ من الوصول إلى مصادر التعليم في أي وقت وأي مكان.

6/– استراتيجية العمل الجماعي (التعلّم التعاوني):

التعلّم التعاوني هو أسلوب تعليمي يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة)،يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين(4–6) أفراد ويتعاون أفراد المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة.

فاسترتيجية العمل الجماعي تشجع التعلّم الفعال ، إذ تساعد على تطوير التفاعل ، وعادات الإصغاء الجيد، ومهارات النقاش[1]، ومن مميزات هذه الاسترتيجية:

- خلق بيئة تعليمية فعالة .
- استخدام أساليب تعلّم مختلفة.
- زيادة مسؤولية الطالب نحو التعلّم.
- تعزيز المهارات الاجتماعية.[2]

مراحل تنفيذ هذه الاسترتيجية:

المرحلة الأولى : مرحلة التعرّف : وفيها يتم تفهُمْ المشكلة أو المهمّة المطروحة وتحديد معطياتها، والمطلوب عمله إزاءها، والوقت المخصص للعمل المشترك لحلّها.

[1] أ، لرقط علي، المرجع السابق، ص 12

[2] ينظر:مصطفى نمر دعمس، المرجع السابق، ص77.

المرحلة الثانية: مرحلة بلورة معايير العمل الجماع :ويتم في هذه المرحلة الإتفاق على توزيع الأدوار، وكيفية التعاون ، وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية اتخاذ القرار المشترك ، وكيفية الاستجابة لأراء أفراد المجموعة والآراء اللازمة لحل المشكلة المطروحة.

المرحلة الثالثة : الإنتاجية، يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب بحسب الأسس والمعايير المتفق عليها.

المرحلة الرابعة: الإنهاء، يتم في هذه المرحلة كتابة التقرير إن كانت المهمة تتطلب ذلك ، أو التوقف عن العمل وعرض ما توصلت إليه المجموعة في جلسة الحوار العام[1] .

ومن خلال هذه المراحل تنفّذ هذه الاستراتجية ، والهدف منها تنمية الخبرة التعليمية لكل تلميذ إلى أقصى حد ممكن، وتحقيق الأهداف التدريسية.

7/- استراتيجية التعّلم الذاتي(الفردي):

يعتبر التعلّم الذاتي من أهم أساليب التعلُّم ، مما يساهِ مُ في تطوير التلميذ سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بقدرات تمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم ، وهو نمط من أنماط التعلم الذي تُعلّم فيه التلميذ كيف يتعلّم ما يريد بنفسه وأن يتعلّم أنّ امتلاك وإتقان مهارات التعلُّم الذاتي، تمكّنه من التعلّم في كل الأوقات وطول العمر خارج المدرسة وداخلها وهو ما يعرف بالتربية المستمرة.

ويمكن تعريف التعلّم الذاتي بأنّه النشاط التعليمي ، الذي يقوم به التلميذ برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيباً لميولاته واهتماماته بما يحقق تنمية الشخصية وتكاملها، ومن أهداف هذه الاستراتيجية:

[1] مصطفى نمر دعلس ،المرجع السابق، ص 76 . 77.

- اكتساب مهارة وعادات التعلّم المستمر لمواصلة تعلّمه الذاتي بنفسه.
- يتحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.
- المساهمة في عملية التحديد الذاتي للمجتمع.
- بناء مجتمع دائم التعلُّم.
- تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة.[1]

لهذه الاستراتيجية أهمية كبيرة عند علماء النفس والتربية ، باعتبارها الاستراتيجية الأفضل، لأنّها تحقّق لكل تلميذ تعلّماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلّم، كما تقوم المؤسّسة التربوية بتطبيق هذا الأسلوب من خلال البحوث والمشاريع التطبيقية التي يقوم بها كل تلميذ لوحده.

8/- استراتيجية التّدريس التبادلي:

التّدريس التبادلي هو عبارة عن أنشطة تعليمية تأتي على هيئة حوار بين المعلّم والطلبة أو بين الطلبة وبعضهم بعضاً؛ حيث يتبادلون الأدوار طبقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمّنة (التنبؤ، التساؤل، التوضيح، التلخيص) بهدف فهم المقروءة والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبة عملياته وضبطه. وهو« أسلوب ممتع ينطوي على مشاركة فاعلة من جانب الطلبة؛ وذلك بسبب الطبيعة التبادلية في طرح الأسئلة بين المعلّم والطلبة» وذلك بمعنى أنّ هذا الأسلوب يؤدي بالتلميذ إلى المشاركة والتفاعل مع معلّمه و زملائه.

ومن مزايا استرتيجية التّدريس التبادلي ما يلي:

- سهلة الفهم.

[1] عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، المرجع السابق، ص ص 44 . 45.

– يمكن أن يتقنها المعلّمون والطلبة بغض النظر عن مستوى تدريبهم ، أو حتى قدرتهم على القراءة.

– تزيد من دافعية الطلبة للتعلّم.

– تُطوِرُ مهارات التساؤل لدى التلاميذ وتشجعهم على طرح أسئلة من مستويات الفهم العليا.

– تنمي فرص التفاعل اللفظي لدى التلاميذ.[1]

ونظراً لأهمية هذه الاستراتيجية فقد حظيت باهتمام الباحثين ، حيث أجريت العديد من الدراسات باستخدامها ، والتي استهدفت التّحقق من فاعلية التدريس التبادلي في التّحصيل والتفكيرالرياضي.

9 /– استراتيجية التعليم القائم على التعلّم التشاركي(النشط) :

التعلُّم التشاركي هو أسلوب من أساليب التعلُّم الذي تقوم على مشاركة المتعلّم بفاعلية في العملية التعليمية .

وبمعنى آخر هو الذي يقوم على تشارك كل من المعلّم والطّالب بأداء العملية التربوية وتحقيق مخرجاتها.

– وهناك مبدءان رئيسيان يقوم عليهما التعلّم التشاركي هما:
– لايوجد شخص يعْلمْ كل شيء عن أي شيء.
– كلُ منّا لديه ما يعطيه وما يقدمه.

[1] ينظر: د، فراس محمود السليتي ، أثر استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس أساسي، مجلة العلوم التربوية و النفسية، الأردن، المجلد 15، العدد02، ديسمبر 2014.

أهمية التعلّم التشاركي: من أهمية التعلّم التشاركي في العملية التعليمية ما يلي:

- ليكون التعليم من أجل التغيير وتطوير الوعي.
- لجعل التعليم أكثر واقعية وجاذبية وقبولاً و فائدة.
- لاكتشاف مهارات وإمكانيات الطلبة.
- التحفيز بشكل أكبر وأكثر فاعلية وشمولية.
- البعد عن أسلوب التلقين التقليدي الذي يعزز فرض الرأي ويعتمد على تخزين المعلومات من دون تفاعل أو مشاركة.

يتبين من خلال هذا أنّ هذه الاستراتيجية تجعل التلميذ محور العملية التعليمية والمعلم يكون موجهاً ومستقبلاً لإجابات التلاميذ).[1]

مميزات التعلّم التشاركي : هناك مميزات كثيرة تعطي لهذا الأسلوب من أساليب التعلّم أهمية كبيرة،و من هذه المميزات ما يلي:

- يشترك الطالب فيه بشكل فعال ويتفاعل مع الآخرين.
- يكون الطالب نشيطاً مثيراً للأسئلة مستشفاً باحثاً عن إجابات ويعمل ويتأمّل ويتفاعل ، ثمّ يعلّل ويفكر ويستنتج وصولاً للمعرفة.
- يكون المعلّم في هذا النوع من التعلّم مرسِلاً ومستقبلاً وليس مرسلاً فقط.
- يعزّز ثقة كل من المعلّم والطالب بنفسه وقدراته.
- ينمي روح الفريق بين أفراد الحلقة أو الغرفة الصفية.
- القدرة على تهيئة الجو الممتع والمثير للمعلّم والطالب.

[1] مصطفى نمر دعمس،المرجع السابق،ص80

- يقوم هذا التعلّم على أساس التشارك في العملية التعليمية بين المتعلمين والمعلمين والذي يقوم أيضا على أساس أن تكون الأجواء داخل العملية التعليمية أجواء نشطة بعيدة عن الملل والجمود.[1]

أي أنّ هذه الاستراتيجية لا تعتمد بشكل وحيد على المعلم كمصدر أول وأخير للمعلومة، ولا يعتمد فيها المعلّم على فئة قليلة من الطلاب يكون لها الفاعلية والنشاط داخل الحلقة أو غرفة الصف دون غيرهم ، بل يعتمد على تفعيل جميع الطلبة بجميع قدراتهم العقلية والدراسية، لذلك نجد كثيراً من المربين والمدربين يسمّون هذه الاستراتيجية بـ (التعلّم النشط).

10/ استراتيجية التعليم عن طريق الكفايات:

تعرّف الكفاية بكونها "القدرة على التحويل[2]"

فالكفاية لا يمكن أن تقتصر على تنفيذ مهمة وحيدة ومتكررة بالنسبة للمعتاد ، إنها تفترض القدرة على التعلّم والتوافق ، كما أنها تلاؤم لحل قسم من المشاكل ، أو لمواجهة فئة من الوضعيات وليس فقط لمواجهة مشكل معين ووضعية بعينها؛ فالكفاءة هي "القدرة على تكييف التصرف مع الوضعية ومواجهة الصعوبات غير المنتظرة ، وكذلك قدرة الحفاظ على الموارد الذاتية للاستفادة منها أكثر ما يمكن دون هدر للمجه ود، فهي القدرة والاستعداد التلقائي بخلاف ما يقابل ذلك من تكرار النسبة للآخرين".

ونجد نوعين من الكفايات هما :

- الكفايات النوعية والكفايات (الخاصة).

[1] ينظر: مصطفى نمر دعمس، المرجع السابق، ص ص 80، 81.

[2] مصطفى نمر دعلس، المرجع نفسه، ص82.

– الكفايات العامة(المستعرضة، الممتدة)

فالكفايات النوعية ترتبط فقط بمادة دراسية معينة أو مجال تربوي أو مهني معين ، ولهذا فهي أقل شمولية وفسحة من الكفايات المستعرضة، وقد تكون وسيلة لتحقيق الكفايات الممتدة.

أما الكفايات المستعرضة(الممتدة) ويقصد بها العامة لا ترتبط بمجال ضيق محدّد ، أو مادة دراسية معينة ، وإنما يتسع توظيفها في مجالات واسعة متعدّدة المناحي والنواحي أو مواد دراسية مختلفة ولهذه الأغراض والدواعي ، فإنّ هذا النوع من الكفايات يتسم بغزارة المضامين وبغنى مكوناته الأساسية المتّصلة فيما بينها غير مفكّكة ومنفصلة.[1]

نستنتج من هذا أنّ التّدريس بالكفايات ، اختيار استراتيجي ، يجعل من الإنسان عنصراً فاعلاً، وفعّالا ، يساهم في تكوين القدرات والمهارات ، ولا يبقى منحصراً في مجال ضيق ، وإطار محدود مقيد ، يحدّ من طاقات الإنسان ومن خياله الخصب وفكره الخلّاق ، ويفسح المجال المدرسي الواسع أمامه ، و يشجع على التعلّم الذاتي؛ أي أنّ هذه الاستراتيجية تجعل المتعلّم يعتمد على ذاته وهي استراتيجية جيّدة وحديثة التطبيق.

نستخلص في نهاية هذا العنصر بأنّ استراتيجيات التدريس كثيرة ومتعدّدة كما أنّ كل موضوع أو كل مادة تتطلب استراتيجية مناسبة لشرحها ، لكني اكتفيت بذكر الأهم منها ، والمستعملة أكثر من طرف المعلمين ، والتي حققت نجاحات هامة في مستوى التحصيل الدراسي.

[1] مصطفى نمر دعمس، المرجع السابق، ص83.

2: أهداف وفوائد استراتيجيات التدريس:

هناك أهمية كبيرة وفوائد متعدّدة لاستراتيجيات التّدريس، وذلك عند استخدامها على النحو الصحيح، ونذكر من هذه الفوائد ما يلي:

- إتقان المادة العلمية أو البنية المعرفية لمحتوى المناهج.

- زيادة التواصل في حجرة الدراسة بين المعلّم و تلاميذه ، وبين الطلاب وبعضهم البعض ، الأمر الذي يسهم في بناء مجتمع التعلّم.

- تنمية الجوانب الوجدانية المتعددة كالحب والاستطلاع ، والاتّجاه الإيجابي نحو التعلم، والقيم الاجتماعية ،والاستقلالية في التعلّم، وثقة كل من الطالب والمعلّم بالنّفس.

- تنمية الجوانب المهارية لدى كل من التلاميذ والمعلمين ، حيث تسمح الاستراتيجيات بممارسة كل تلميذ على حدة لهذه المهارات وإتقانه لها.

- الإدماج النشط في عملية التعلّم.

- تنفيذ المنهج الدراسي على نحوٍ صحيح.[1]

إنّ الهدف من وراء استخدام وتطبيق استراتيجيات التّدريس هو رفع جودة عملية التّعليم إلى أعلى مستوى ممكن، بغض النظر عن طبيعة الظروف، واختلاف المناهج التعليمية التي يتّبعها المعلّمون، بالإضافة إلى ضرورة تجنّب النتائج غير المرغوب فيها، كضعف التحصيل العلمي للطلبة، أو انحصار نتيجة استراتيجيات التّدريس الإيجابية بالطلبة المتفوقين؛ أي أنّها تعزّز فهم الطالب الجيّد، كما يتمكن الطّلبة الأقل قدرة على الفهم من الاستفادة منها.

[1] ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، المرجع السابق، ص 28.

3 . متطلّبات استراتيجيات التّدريس:

أ/– متطلّبات استراتيجيات التّدريس للمعلّم : تتطلب الاستراتيجية الجيدة من المعلّم أن يكون:

- مسيراً لعمليتي التعليم والتعلّم وليس ناقلاً لها.
- حريصاً على إتاحة فرص التعلّم الذاتي والتعاوني لتلاميذه.
- حريصاً على بناء الشخصية المتكاملة لهم .
- مراعياً للفروق الفردية فيما بين التلاميذ.

ب/– متطلبات استراتيجيات التّدريس للمتعلّم : يتمثل القاسم المشترك بين الاستراتيجيات الجيّدة للتّدريس في أن يكون التّلميذ هو:

- محور العملية التعليمية.
- فاعلا في اكتساب المعلومات وليس مستقبلا لها فحسب.
- القائم على ممارسة الأنشطة والمهام التعليمية.
- المتأمل لسلوكه ومستواه ويطور أدائه في ضوء نتائج هذا التأمل.
- المستمتع بالتعلّم الذاتي والتعلُّم التعاوني.
- المفكر الدائم في البحث عن المعارف، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات.
- بناء للمعرفة ، يسعى لمزيد من التعلّم واكتساب المهارات.[1]

[1] ينظر: وليد الوهابي، المرجع السابق، ص 04.

وبتالي فإنّ أحد دلائل جودة المعلّم يتمثّل في اختياره لاستراتيجية التّدريس التي تحقق أهداف الدّرس ومحتواه من ناحية، وتتلاءم واحتياجات تلاميذه من ناحية أخرى، حيث يعُجُّ الميدان التربوي باستراتيجيات عديدة ، قد يتداخل بعضها البعض ، وقد يتشابه البعض منها في تنفيذ بعض الإجراءات؛ لذا فإنّ المعلّم الجيد يمكنه تطبيق مزيجاً من هذه الاستراتيجيات معاً، أو استخدام إحداها طبقا لطبيعة محتوى الدّرس.

المبحث الخامس: مدخل وصفي للسنة الثالثة ابتدائي.

تعد السنة الثالثة من بين مراحل التعليم الابتدائي ، وهي تتوسط المراحل الخمس ، وتعتبر مرحلة مهمة في تعليم وتربية التلاميذ ، فما هي مواصفات تلاميذ هذه المرحلة ؟ وكيف يكون التدريس بها؟

1. خصوصية متعلّم المرحلة الثّالثة :

أ / . ملمح المتعلّم عند دخوله السنة الثّالثة : يكون المتعلّم في بداية السنة الثّالثة من التعليم الابتدائي قادراً على :

- القراءة بيسر، وفهم النصوص القصيرة ، والتعبير شفويا عن مشاعره .
- إعطاء معلومات عن نص مدروس ، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة به .
- كتابة نصوص قصيرة ومتنوعة استجابة لوضعيات ذات دلالة يراعي فيها الرسم الصحيح للحروف و للكلمات[1].

ب / ملمح المتعلّم عند خروجه من السنة الثّالثة : في نهاية التّعليم من السنة الثّالثة ابتدائي يكون المتعلّم قادراً على:

[1]ينظر:منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2011، ص 08.

- القراءة المسترسلة لنصوص ملائمة يتراوح عدد وحداتها اللّغوية بين اثنين وثلاث.
- فهم النصوص المقروءة وإعطاء معلومات عنها بطريقتة الخاصة.
- تنظيم خطابه الشفوي بتوظيف جمل تامة البناء للتعبيرعن المشاعر والمواقف والوقائع.
- تحرير نصوص متنوعة يتراوح عدد سطورها من (7 . 10) أسطر استجابة لتعليمات واضحة، أو وضعيات ذات دلالة بتوظيف موارده المختلفة.[1]

2 . منهجية تدريس السنة الثالثة ابتدائي:

إنّ تنفيذ منهاج أي مادة خاصة بالسنة الثّالثة من التعليم الابتدائي يحتاج إلى وسيلة قاعدية تتكون من: كتاب التلميذ، ودليل المعلم.

أولاً : كتاب التلميذ : ينبغي أن تتوافر في كتاب التلميذ المميزات الآتية:

- أن يعرض المفاهيم وفق نظام منسجم ، وبناءاً على تجزئة المادة إلى وحدات تعليمية متوازنة.
- أن يشتمل الكتاب على محتويات تميز بـ: الحداثة ،الوجاهة ،الصحة العلمية، مناسبة سن المتعلمين، الاستجابة لميول ورغبات المتعلمين.
- أن يتوافر على درجة عالية من القابلية للقراءة من الناحيتين اللسانية و الخطية.
- أن يحتوي على مسهّلات التعلّم مثل الموضحات (الصور ، الرسوم، الجداول، النماذج، الرسوم البيانية).
- أن يشتمل على فهرس وجدول ألف بائي للمحتويات المعالجة لتسهيل الاستعمال والاستفادة.
- ينبغي أن يترجم المنهاج ترجمة صحيحة وكاملة.

[1] منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص 09.

- يجب أن يكون المنهاج غنياً وثرياً من حيث محتوياته ولو أدى ذلك إلى تجاوز عدد صفحاته المئتين.
- يجب أن يحمل غلاف كتاب التلميذ المعلومات الإجبارية الآتية :

♦ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

♦ وزارة التربية الوطنية.

♦ اسم السلسلة إن وجدت.

♦ عنوان الكتاب واسم المادة.

♦ اسم دار النشر.[1]

فبما أنّ المادة العلمية أو ما يسمى بالمحتوى،له أهمية كبيرة فلابدّ من مراعاته والاهتمام به جيداً وخاصة كتاب السنة الثّالثة لأنّها مرحلة مهمة في التعليم الابتدائي.

ثانياً : دليل المعلّم : ينبغي أن يستهدف دليل المعلّم تحقيق أمرين اثنين هما:

- التكوين النظري للمعلّمين.
- شرح الطريقة التي صممها مؤلفوا الكتاب .

ولذلك ينبغي أن يحوي الدليل جميع المفاهيم البيداغوجية المتعلقة بالمقاربة المقررة بتقديم أمثلة ملموسة ،وبعيداً عن تعقيدات المصطلحات الجديدة ؛لذلك نرى أنّه من الضروري أن يتناول الدليل تقديم بيانات تتعلق بـ:

- التعليم بواسطة الكفاءات.

[1] ينظر:منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائيي، المرجع السابق، ص ص22 . 23.

- المقاربة النصية.
- بيداغوجيا المشروع .
- وضعيات التعلّم والوضعيات المشكلة .
- الطرائق النشطة.
- التقييم ووظائفه.

كما ينبغي أن يشرح الطريقة التي اختارها الكتاب، ويبين كيفية تنفيذها من خلال نماذج دون تقييد المعلّمين بنمطية قد تكون لها نتائج سلبية.

وينبغي أن يحرص مؤلفو الدّليل على انتقاء لغةٍ تتمتع بدرجة عالية من الوضوح ، و لابدّ من شرح جميع المصطلحات التي يرى المؤلفون بأنّها جديدة، وإعطاء أمثلة تتعلق بها.[1]

إذاً نلاحظ أنّه من الأجدر أن تتوفر في المجموعة التعليمية الخاصة بتعليم أي مادة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وخاصة تلاميذ السنة الثالثة عنصرين مهمين ورئيسيين هما : كتاب التلميذ، ودليل المعلّم ؛ لما لهما من أهمية كبيرة في تعليم التلاميذ، وتحقيق نجاحهم .

3 . كيفية تقديم المادة وتقييمها للسنة الثّالثة ابتدائي :

يتميز تقديم وتعليم أي مادة في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، بمظهرين اثنين هما:

- تثبيت وترسيخ المعلومات المكتسبات القبلية المحقّقة في السنتين الأولى والثانية.
- دعم وإثراء هذه المكتسبات بالتوسع في تناول المفاهيم و المعطيات.

بالإضافة إلى التدريب على طرائق العمل والبحث عن المعلومات ، ومن ثمّ فإنه من الضروري الوصول بالمتعلمين إلى التحكم في الكفاءات المقررة، وخاصة منها ما يتعلق

[1] ينظر: منهاج السنة الثالثة ابتدائي، المرجع السابق، ص ص 23 . 24.

باستعمال مختلف الطرائق التي يتدبرون بواسطتها على إيجاد المساعي الفرديّة للبحث عن المعلومات ومعالجتها، وتنظيمها، وإعادة صياغتها شفوياً وكتابياً.

أ/ كيفية تقديم المادة للسنة الثالثة ابتدائي:

وفيما يخص طريقة التقديم ، فيوصي منهاج تدريس السنة الثالثة باعتماد (الطرائق النشطة) التي تتمحور حول المتعلم وتتيح له القيام بالدور الأساسي داخل القسم ، لما لهذه الطرائق من قدرة على إثارة اهتمام المتعلّم العفوي ودفعه إلى الممارسة والإنجاز وحتى الاطلاع.

كما يوصي بالتقيّد (بالمقر ابة النصية) ؛بحيث تتمّ معاملة اللّغة على أنّها كل ملتحمٍ وربط الخطاب فيها بنية المتكلّم وبالسياق الذي يصدر فيه.

ويدعو المنهاج إلى ممارسة التّدريس انطلاقاً من (وضعيات حقيقية أو شبة حقيقية) ولابأس أن تكون بعض الوضعيات(وضعيات مشكلة).

إذاً فكل ما يوصي به المنهاج ويدعوا إليه ، من شأنه أن يسهل تحقيق التعلّم ويدعم ثقة المتعلمين بأنفسهم وينمي لديهم روح تحدي العقبات و الصعاب.[1]

ب/ تقييم المادة للسنة الثالثة ابتدائي :

التقييم موقف تعليمي يقع أثناء وفور التعليم للتعرف على مدى تحقيق الأهداف المنشودة وأسباب النّجاح والفشل وجوانب القوة والضعف ثمّ إصلاح الأخطاء.

تقييم المشروع (مشروع تقديم المادة):

[1] ينظر: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، سنة 2018 . 2019، ص 03.

بعد تنفيذ المشروع المقرّر ، ينبغي تقييمه من كافة النواحي بغية إصدار أحكام دقيقة تخص جوانبة المختلفة وتجيب عن أسئلة يثيرها المدرّس والمتعلّم على حد سواء ومنها :

- هل أدى هذا المشروع الغرض الذي كان يرمي إليه؟
- هل الخطة المتبعة كانت سليمة ومناسبة تماماً أم جزئيا ؟
- وفي حالة فشلها، ما هي الخطط الأخرى التي كان يمكن عن طريقها تفادي وقوعه؟
- ما هي الكفاءة أو الكفاءات التي اكتسبها المتعلّم من هذا المشروع؟

نلاحظ أنً مثل هذا التقييم يفيد كثيرا في توضيح ما اكتسبه التلاميذ من خبرات ،وتبيين الخبرات التي كان المشروع يرمي إلى اكتسابها ولم يحققها من أجل أن تُستدرك في نشاطات أخرى، فضلاً عن تبيين أوجه الضعف التي ظهرت في اختيار المشروع أو في وضع خطته أو تنفيذه، قصد تفادي هذه النّقائص في المرات المقبلة.[1]

نستخلص في نهاية هذا المبحث بأنّ السنة الثّالثة مرحلة مهمّة في مراحل التعليم الابتدائي،ويُستوجب على المعلّم الذي يتولى تدريس تلاميذ هذه السنة أن يكون مرّ بإعدادٍ جيدٍ، حتى يتمكن من تحقيق النتائج المرجوة في نهاية السنة ، ويحقّق نجاحات كبيرة ، ويظهر ذلك من خلال الكفاءات القاعدية التي يتخرج بها كل تلميذ من هذه السنة ، وأساسها المهارات اللّغوية الّتي يجب أن يدركها المتعلّم جيداً.

[1] ينظر: منهاج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، ص ص 19، 20.

الفصل الثاني

المهارات اللغوية

تمهيـد:

المهارة هي «الأداء المتقن القائم على الفهم ، والاقتصاد في الوقت والجهد » وهي كذلك «السهولة و الدقّة في إجراء عمل من الأعمال».[1]

أما المهارة اللّغوية فعرّفت بأنّها «أنشطة الاستقبال اللّغوي المتمثلة في (القراءة والاستماع) وأنشطة التعبير اللّغوي المتمثلة في(الحديث والكتابة) » وتتحقّق المهارة اللّغوية بالاستخدام اللّغوي الصحيح والأداء اللّغوي الجيّد إرسالاً واستقبالاً وممارسةً وإنشاءاً وتلقياً ، وهذا الأداء يمكن ملاحظته وقياسه من خلال ممارسة الطالب للّغة (استماعاً ، وتحدثاً، وقراءةً ،وكتابةً)، ومما يساعد على تكوين المهارة اللّغوية، الممارسة والتكرار.[2]

فما هي هاته المهارات اللّغوية ؟ وكيف يعمل كل من العلّم والمتعلّم على تنميتها؟

المبحث الأول: مهارة القراءة

القراءة أساس التّعليمّ ، وهي السبيل إلى المعارف واكتساب الخبرات ، ومما يدل على أهمية القراءة في حياتنا، قول الله سبحانه وتعالى في بداية سورة العلق: « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ»[3] ، فنحن إذن مأمورون بالقراءة التي يترتب عليها فهم ومعرفة .

[1] ينظر: د، أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللّغة العربية (دراسة مسحية نقدية)، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط 1، سنة 2000 م. 1421 هـ، ص 41.

[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص 41.

[3] سورة العلق ، الآية 01.

1 . مفهوم القراءة وأهداف تعليمها

أ/مفهوم القراءة :

هي التعرّف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحةً ، إلى جانب الفهم والربط والاستنتاج والتحليل والتفاعل مع المقروء، ونقده والإسهام في حل المشكلات[1].

وتعرف القراءة بأنّها«عملية فسيولوجية عقلية ،تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني،والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات ».[2]

ب– أهداف تعليم القراءة:

تعد القراءة من أهم الوسائل التي تساعد الفرد على التقدم في التحصيل الدراسي وعن طريقها نجد إجابات لكثير من تساؤلاتنا، وحلولا لبعض مشكلاتنا، ومن أهداف تعليم مهارة القراءة للتلاميذ مايلي:

1 – الوصول بالتلميذ إلى القراءة المسترسلة المعبرة والمؤثرة.
2 – تنمية الفهم العميق لما يقرأ مع تمكينه من الآداء الطبيعي لتصوير المعنى كالتعجب والإستفهام والمزدوجتين...الخ
3 – الإنتفاع بالقراءة في أغراض الحياة العامة كقراءة الإعلانات واللافتات والجرائد.
4 – القراءة احدى وسائل البحث العلمي، كما تسهم في النمو العقلي للفرد.
5 – القراءة تسهم في إعداد الفرد للحياة الإجتماعية[1].

[1]علوي عبد الله طاهر،المرجع السابق، ص24.

[2]ينظر: د. وحيد السيد اسماعيل حافظ ،فاعلية استراتيجيات مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الدراسات العلمية في التربية وعلم النفس، العدد80، ديسمبر 2016، ص181 .

إذا للقراءة أهمية كبيرة في حياة التلميذ، وذالك لما تأديه من وضائف جليلة تتعلق بالتلاميذ أنفسهم وتتعلق كذلك بالمجتمع الذي يعيشون فيه.

2.العزامل المساعدة على تنمية مهارة القراءة:

هناك عوامل تساعد على تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ وهذه العوامل هي:

–الأسرة: أول مجتمع يوجد فيه الطفل وأول مجتمع يتأثر به، يكتسب من الأسرة كلمات وجمل بسيطة، لكنها قلما تكون سليمة، وكثيرا ما تكون غير كافية، لذلك نجد أن بعض الأطفال لا يدركون مفاهيم الأشياء.

– فلما كانت هناك فروق بين الأسر، فلابد من وجود فروق بين الأطفال، فالطفل الذي ينمو في أسرة متعلمة قد تشجعه على القراءة والنظر إلى الصور، وذكر الأسماء(أسماء الحيوانات، أسماء الطيور).

–المدرسة: إن مهمة المدرسة الحديثة هي إعداد المتعلم إعدادا مناسبا، من جميع النواحي كي ينشأ مواطنا صالحا ينفع نفسه وغيره ووطنه، ولا يكون عالة على غيره من الناس لذلك تقوم المدرسة بتعليم الفرد وفق مبادئ أساسية منها:

* الانتقال من السهل إلى الصعب.

* الانتقال من الكل إلى الجزء.

* الانتقال من المعلوم إلى المجهول.

* الانتقال من المحسوس إلى شبه المحسوس، فالمجرد.

[1]ينظر:علي تعوينات، صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة في الطور الثالث من التعليم الأساسي(دراسة ميدانية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر،د.ط، د.س، ص35.

إذا فهذ المبادئ تؤثر في الطفل، و تحبب له التعلم.

–وسائل الإعلام: تقدم وسائل الاعلام برامج دينية وثقلفية وأدبية وعلمية وتاريخية وإجتماعية وترفيهية، فالطفل يستفيد من هذه البرامج المتنوعة،ومن الضروري أن تكون البرامج تحت إشراف خبراء ومختصين حتى تكون تعليمية هادفة ترتبط بمواضيع ومواد مدرسية[1].

ومن الوسائل التي يمكن الاستفادة منها (الإذاعة، التلفاز) وهناك وسائل أخرى كالحاسوب التعليمي، وهكذا فإن هذه الوسائل تعمل على تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين.

–القصص: تتكون القصة من حدث واحد أو من مجموعة من الحوادث تتعلق بشخصية أو عدة أشخاص.

فالقصص من العوامل المساعدة على تنمية مهارة القراءة ولذلك يترتب على المعلم أو المعلمة أن يراعي ما يلي:

- اختيار القصص التي تناسب الأطفال.
- تهذيب أو تعديل لغة الطفل.
- تنمية الثروة اللغوية للأطفال.
- إثارة حب الاستطلاع.
- تطبيع الأطفال بطباع وآداب مرغوب فيها.
- جعل القصة للمتعة والتسلية.

[1] زهدي محمد عيد، المرجع السابق، ص 52-55.

فالقصص تتنوع من حيث العناصر والأشكال والأطوال والموضوعات لذا على المعلم أن يختار من القصص ما يناسب التلاميذ.

-الأغاني والأناشيد: لهذا العامل أهمية كبيرة في حياة التلاميذ، فالأغاني والأناشيد تخلصهم من بعض العيوب كاخجل، وتعزز فيهم الروح الدينية، والروح الوطنية، والقومية والإنسانية، كما تعلمهم الأخلاق والمثل، وتنمي قدراتهم اللغوية.

ويتمثل دور المعلم هنا في إختيار الأناشيد المناسبة والسهلة والمستمدة من بيئة الطفل حتى يألفها، ويجب أن تكون الأناشيد متنوعة ما بين (دينية،ووطنية، وقومية، واجتماعية)، لأن كل منها تأدي إلى اكتساب الطفل قيم حسنة.

- **الرحلات:** تعتبر الرحلات وسيلة تعليمية هامة ولها فوائد جمة تتمثل في زيادة معرفة الطفل، فهي تنمي مهارة الملاحظة والمشاهدة لدى الطفل، حيث يجمع المعلومات التي تتعلق بالرحلة ويعبر عن تلك الرحلة شفويا وكتابيا، أي كتابة تقارير أو موضوعات عن الرحلة[1].

فكل عامل من هذه العوامل له أهمية كبيرة في تنمية مهارة القراءة، بالإضافة إلى المحادثة الجماعية التي تؤدي إلى تنمية اللغة لدي الطفل، من خلال مناقشته وتحدثه مع المعلم ومع زملائه وكذلك الوسائل السمعية البصرية(كالصور والرسوم والأفلام...)، تساعد المعلم على تسهيل مهمته وتساعد الطالب على الفهم، فعلى المعلم أن يحسن في اختيار كل هاته الوسائل، واستعمالها استعمالا جيدا.

3- أسباب الضعف في القراءة وأساليب علاجه:

القراءة سبيل إلى المعرفة، وأداة لنقل التراث، وتبادل الآراء والأفكار بين الأفراد والجماعات، متجاوزين حدود الزمان والمكان، ويمكن تعريف الضعف في القراءة بأنه" قصور في تحقيق

[1] ينظر: زهدي محمد عيد، المرجع السابق، ص55-58.

أهدافها، من حيث فهم المقروء والتفاعل معه، وإدراك ما فيه من معان وأفكار"، وقد يكون الضعف (عدم نطق الألفاظ نطقا سليما أو خطأ في ضبطها) إذا فما هي الأسباب المؤدية إلى الضعف في القراءة؟ وكيف يكون علاج هذا الضعف؟

أ – أسباب الضعف في القراءة:

ب – يعود الضعف القرائي إلى ثلاثة أسباب كما يلي:

أولا: أسباب تتعلق بالمتعلم نفسه:

1/- **العوامل الجسمية**: وتشمل ما يلي:

1-1/ **العجز البصري**: ويتمثل في قصر النظر أو طوله أو جلل في عضلات العين؛ فصحة البصر تشكل دورا كبيرا في عملية القراءة.

1-2/ العجر السمعي: وأبرز مظاهره الصمم والضعف السمعي؛ فقوة السمع ظرورية بالقراءة الجهرية والإستماع.

1-3/ اتجاه الكتابة: لقد تبين للعلماء أن ابدال اليد اليمنى باليسرى أو العكس يمكن أن يؤدي إلى عكس الحروف والكلمات عند النظر إليها[1].

مما سبق يتوضح لنا أن العوامل الجسمية تعد عاملا مؤثرا في عملية القراءة ومن ثمة السمع أو البصر، أو من ناحية الصحة العامة تؤدي إلى تأخرأو ضعف في القراءة.

[1] ينظر:مدرس عائشة، عليوات نعيمة، علاقة أساليب المعاملة الوالدية و صعو بات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر، سنة 2016-2017م، ص40 .

2/ القدرة العقلية والنفسية:

وتتمثل في نسبة ذكاء المتعلّم، والقدرة على تمييز الصور والكلمات وإدراك العلاقات بين الأشياء وتتبع الأفكار، فالمتعلّم إذا كان ذكيا أو عالي الذكاء سهل تعليمهُ، أما إذا كان منخفض الذكاء فهذا يؤثر على نفسيتة ويكون بطيء التعلّم.

3/ العوامل البيئية:

تؤدي الظروف البيئية إلى ضعف قرائي فالطفل الذي يعيش في جو غير مريح من الناحيتين الأسرية والصحية، كفقدان أحد الوالدين، أو المشاجرة بينهما، وإهمال الطفل، وعدم اهتمامهم بالتعليم، أو سوء الأحوال المادية، أو الأمية في الأسرة،كل هذه مؤثرات سلبية تؤثر في اهتمام التلميذ بالقراءة، وكذلك المستوى الثقافي والاجتماعية والاقتصادي عامل مؤثر في المستوى التعليمي، ويجعل التلميذ يكثر الغيابات، وبالتالي يؤدي إلى تأخر القراءة بشكل مباشر[1].

ثانيا: أسباب تتعلق بالمعلم:

يمارس بعض المعلمين أشكالا خاطئة في التعليم ومنها:

1/ عدم اهتمام المعلّم بتدريب التلاميذ تدريبا جيدا على تجريد الحروف.

2/ عدم اهتمام المعلّم بتدريب التلاميذ على تحليل الكلمات وتركيبها.

3/ عدم تنويع المعلّم للأنشطة أثناء القراءة بل يعتمد على أسلوب نمطي واحد.

4/ يعمد بعض المعلمين إلى جعل القراءة حصة أخيرة فيقل نشاط التلميذ ومشاركته.

5/ عدم تزويد المعلّم تلاميذه بمواد قرائية إضافية أو تشجيعهم على زيارة المكتبة.

[1] زهدي محمد عيد، المرجع السابق، ص63.

6/ عدم قيام المعلّم بعمل اختبار تشخيصي في بداية العام الدراسي لمعرفة مستوى تلاميذه.

ثالثا: أسباب تتعلق بالكتاب المدرسي:

هناك أمور تتعلق بالكتاب المدرسي المقرّر للقراءة تتسبب في الضعف القرائي وهي:

1/ وضع بعض الكتب دون القيام بتجريبها على عينة من التلاميذ.

2/ وضع بعض الكتب من قبل مؤلفين لا يمارسون التعليم ولا يعرفون مستوى التلاميذ.

3/ تحتاج الكتب المدرسية إلى تطوير بين الحين والآخر؛ فالعالم يعيش اليوم عصر تفجر المعرفة والمعلمون قادرون على تزويد مديرية المناهج والكتب المدرسية بملاحظاتهم على تلك الكتب.[1]

* إذا كل هذه الأسباب لها تأثير في تنمية مهارة القراءة، ولذلك على المعلّم أن يراعي مواطن الضعف لدى تلاميذه ويعمل على معالجتها.

ب– أساليب علاج الضعف القرائي: إن معرفة أسباب الضعف القرائي تؤدي إلى أساليب معالجة ذلك الضعف، وفيما يلي أساليب العلاج:

أولا: معالجة ما يتعلق بالتلّميذ:

1/ مراقبة الحالة الصحية للتلميذ، فإذا كان لدى التلميذ قصور في البصر أجلسه المعلّم في المقاعد الأمامية، واستدعى ولي أمره لمعالجة ذلك عند الطبيب، وكذلك إذا كان لديه قصور في السمع أو غير ذلك.

[1]: زهدي محمد عبد، المرجع السابق، ص63-64.

2/ دعوة أولياء الأمور إلى المدرسة واطلاعهم على مستويات أبنائهم ليتمّ التعاون بين البيت والمدرسة، وقد يكون هذا عن طريق مجالس الآباء والمعلمين.

3/ الوقوف على أسباب تأخر أو تغيب التلميذ عن المدرسة.

ثانيا: معالجة ما يتعلق بالمعلّم:

تتمثل في تحسين ممارسته من حيث:

1/ تدريب التلاميذ على تجريد الحروف وتحليلها وتركيبها فهذا يؤدي إلى القراءة الصحيحة.

2/ تكليف التلميذ بأن يصحح خطأه إلا إذا عجز عن ذلك فيصححه معلمه أو زميله.

3/ تنويع طرق القراءة.

4/ تزويد التلميذ بمواد قرائية إضافية.

5/ تشجيع التلميذ على القراءة في المكتبة.

6/ إجراء فحوص تشخيصية ووضع خطط علاجية للضعف[1].

ثالثا: معالجة ما يتعلق بالكتاب المدرسي:

1/ أن يقوم مربون من ذوي الاختصاص بوضع الكتب المدرسية.

2/ أن يكون تأليف الكتب المدرسية مراعيا ميول ورغبات وحاجات التلاميذ.

3/ أن تكون موضوعات الكتب المدرسية وألفاظها مناسبة للقدرات العقلية للتلاميذ.

4/ أن تجرب الكتب المدرسية على بعض المدارس والتلاميذ قبل تعميمها على الجميع.

[1] ينظر: زهدي محمد عيد، المرجع السابق، ص65.

5/ العناية بإخراج الكتاب بصورة جميلة جذّابة.[1]

وفي نهاية هذا المبحث نقول بأنَّ " مهارة القراءة " من أهم المهارات اللّغوية وهي عملية معقّدة وصعبة، وليست سهلة كما يتصور بعض الناس، لأنها تحتاج إلى مهارات، وحواس، وتتطلّب الخبرات والعمليات العقلية كالإدراك والتّذكّر والاستنباط والرّبط.

كما يمكننا القول بأنَّ الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى صعوبات في القراءة تتعدّد، لكن بمجرد معالجتها ستزول، وحتى يكون الفرد قارئا جيّدا، لابد أن يمتلك ثروة لغوية جيدة ومهارات عقلية جيّدة، كإدراك المعاني القريبة والبعيدة.

المبحث الثاني: مهارة الاستماع.

يعتبر الاستماع فنا من فنون اللغة الأربعة: (الاستماع – المحادثة – القراءة والكتابة) ولذلك ينبغي الاهتمام به منذ وقت مبكر جدا في حياة التلميذ ولابد أن نعطي الاستماع عناية خاصة عند تعليم صغار التلاميذ.

1. مفهوم الاستماع وأهميته:

I/ مفهوم الاستماع:

أ– لغة: سَمِعَ، سَمْعاً، وَسِمَاعاً، وسَمَاعَة، وَسَمَاعِية، ومسمعاً الصَّوت: أدركه بحاسة الأذن،[2].

ب– اصطلاحا: هو حسن الإصغاء والإنصات، وميزته أنّه يساعد على التقاط الكلام وتلقي المعلومات والمعارف بالآذان ويساعد على تحقيق الفهم والاستيعاب، فكلما كانت الأصوات واضحة عذبة، وصلت إلى العقل بصورة مشرقة تعينه على التفكير السليم وحسن

[1]: :ينظر: زهدي محمد عيد، المرجع السابق، ص65-66.

[2]: المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، ط/40، بيروت، لبنان، 2003

الاستجابة، وتجعل في نفسية المتعلّم إمتاعاً وسعادة، مثلا في رواية القصص فذلك يحقق الإنصات والجذب والسكوت ...[1]

II/ أهمية الاستماع:

يحتمل الاستماع أهمية كبيرة في عملية التعليم وفي الحياة الاجتماعية بصفة عامة ومن أهمية مهارة الاستماع ما يلي:

1/- بالاستماع الدقيق يتعلم الطفل النطق الصحيح للكلمات.

2/ الاستماع أسلوب تربوي تعليمي، ينبغي على المعلمين الأخذ به ضمن الأساليب العديدة التي يلجأؤون إليها أثناء تأدية أعمالهم.

3/ الاستماع يساعد الإنسان على التحلّي بروح الصبر والتحمّل، ويدفع به اتّجاه محبة المطالعة مع ما فيها من زيادة المعرفة وتنمية الشخصية الذاتية.

4/ الاستماع أهم وسيلة لنقل ونشر واكتساب الثقافة قبل ظهور الكتابة.

5/ يعتبر الاستماع إحدى مهارات الاتصال التي يشيع استخدامها في معظم مواقف الحياة اليومية، مثل الاستماع إلى أحاديث المتحدثين، وإلى التوجيهات والنصائح والدروس التي يقدمها المعلّمون في المدارس، والاستماع إلى الخطب والمحاضرات ... الخ.

6/ أسهم الاستماع في الماضي إسهاما عظيما في عملية التعلّم أكثر من القراءة " لأن عملية الاتصال بين الناس كانت تعتمد على الفهم والكلمة المتطوقة. ".[2]

* إذا للاستماع أهمية كبيرة، وقد زادت أهميته في العصر الحالي مع تطور أجهزة الاتصالات التي تخاطب الناس على اختلاف مستوياتهم، ومنها: الراديو، والتلفزيون والتلفون، حيث أصبحت رفاهية الإنسان وسلامته تعتمد اعتمادا كبيرا على حسن الاستماع وجودة الإصغاء، والاستماع الكفء للغة الشفوية.

---

[1]: د. سمير محمد كبريت، طرائق التدريس والتأليف في أدب الأطفال والناشئة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط/01، سنة 1430هـ - 2009م، ص28.

[2]: د. علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص76.

2 معوقات الاستماع الجيد وشروط تحقيقيه.

I/- معوقات الاستماع الجيد:

للاستماع الجيد معوقات كثيرة، ترجع إلى أسباب جسمية، وبعضها إلى أسباب نفسية وعقلية، وبعضها إلى أسباب خارجية أخرى، ويمكن إيرادها فيما يلي:

1-1/ الأسباب الجسمية:

أ- كأن يكون المستمع ضعيفا في سمعه، لا يستطيع أن يميز بين الأصوات التي ينطق بها المعلّم أو المتحدّث، فيتشوش الحديث في ذهنه.

ب- كأن يكون مريضا في جسمه مرضا يشغله عن المتابعة والتركيز لما يقوله المعلّم أو المتحدّث، لشعوره بالألم، بحيث لا يفهم مضمون الحديث،

1-2/ الأسباب النفسية والعقلية:

أ- الملل والتشتت الذهني، بحيث يتصرف المجتمع عن المتحدّث، فلا يصغي لما يقوله وإذا صغى يكون حاضرا بجسمه فقط، أما ذهنه فيكون بعيدا عن أفكار المتحدّث وتسلسلها.

ب- ضعف القدرات العقلية لدى المستمع، بحيث يعجز عن متابعة المتحدّث، ولا يقدر على إكمال الفكر؛ فيخفف في تحقيق أهداف الاستماع.

1-3/ الأسباب الخارجية:

أ- قد يكون صوت المستمع ضعيفا، فلا يصل إلى أذن السامع، وكذلك إهمال الاستماع في المستوى الدراسي.

ب- قد تكون أفكار المتحدّث مشوشة، فلا تصل إلى ذهن المستمع بوضوح، أو أن يكون المتحدّث مشوشا في أفكاره.[1]

[1]: د. علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص79-80.

II- شروط تحقيق مهارة الاستماع:

إنّ حسن الاستماع مهارة فنية تحتاج إلى تدريب جيد، وبالاستماع الدقيق يتعلّم الطفل النطق الصحيح للكلمات، لكن هناك شروط تحقق هذه المهارة وتتمثل فيما يلي:

1/- لا يتحقق الاستماع إلى في جوّ من الهدوء والسكينة، والأمان والطمأنينة.

2/- يجب ترك حرية المناقشة للتلميذ، وذلك ليس في المدرسة فحسب بل في المجتمع أيضا.

3/- أن يكون المستمع حاضر الذهن، منتبه الفكر.

4/- أن يولي المستمع كل اهتمامه لما يسمعه وتركيزه الفكري، محاولا فهم الكلام الموجه إليه، في قوته واعتداله وضعفه، وفي قصره وإطالته، وفي حسن لفظه وسلامته.

5/- أن يكون الاستماع سليما يحقّق الغاية المرجوة منه، إذا كانت الأصوات الخارجة من الفم مثلا، صادرة عن أوتار صوتية سليمة، فتنطلق الذبذبات الصوتية بسهولة لتقرب باب الأذن برقة ووضوح، فيفهم المقصود، ويتحقق المراد.[1]

* إذا لابد أن تتوفر هذه الشرط، ويجب أن تراعى بجدّية من طرف المعلّم، والغرض من كل ذلك فهم الكلام الملقى على أذن المستمع، في معانيه القريبة والبعيدة.

3- تقنيات تعليم مهارة الاستماع:

تقنيات التعليم تعني استخدام الأساليب والمنتجات العلمية من أجل تحسين فعالية التدّريس. ويدخل ضمن الأساليب والمنتجات العلمية جميع ما أنتجته العلوم من معدّات، فتقنيات التَّعليم كثيرة، وهي تختلف باختلاف المادة التعليمية، وما يعنينا منها هنا هي التقنيات التي تؤدي إلى تعليم الاستماع، مثل: الإذاعة المدرسية، والتلفزة التربوية والمسرح المدرسي ... ونحوها وفيما يلي شرح موجز لهذه التقنيات.

[1] ينظر: د. سمير محمد كبريت، المرجع السابق، ص28-29.

أ/ الإذاعة المدرسية:

للإذاعة المدرسية أهمية كبيرة تعليم الاستماع، وتدريب التلميذ على حسن الأداء وجودة الإصغاء، وذلك من خلال ما تقدمه من مواقف حيوية طبيعية وهي وسيلة لاستخدام اللّغة استخداما ناجحا، وعن طريقها يتدرب التلميذ على فن الاستماع ويتمرس باللّغة الفصحى، كما تعوده على الاستماع الجيد للبرامج الإذاعية المختلفة، خصوصا ما يتعلق منها بالقضايا التربوية والتعليمية.

ب/ التلفزة التربوية:

للتلفزيون كذلك أهمية كبيرة في العملية التربوية والتعليمية، فهو يقدم خدمات تربوية كثيرة ويعزّز دور المدرسة في تعليم التلاميذ كثيرا من المهارات والخبرات فهو يساعد التلميذ على تذكر المعلومات وتثبيتها، وتقوية المفاهيم من خلال عرضه لمختلف الموضوعات، وعن طريق التلفزيون يتعلم التلميذ حسن المتابعة ومهارة الاستماع وعن طريقه أيضا يتمُّ تدريب حواس السمع والبصر.

ج/ المسرح المدرسي:

يعتبر المسرح المدرسي دعامة قوية للعملية التربوية والتعليمية، وإذا ما استخدم استخداما حسنا، فإنّه من غير شك سيساعد على اكتمال شخصية التلميذ، ليتفاعل مع مجتمعه تفاعلا ايجابيا: فهو يمد التلميذ بالمعلومات، ويزوده بالخبرات والمهارات ويدربه على الأداء المعبّر، والنطق الواضح، والإلقاء الجيد، ويعوده على حسن الإنصات وفن الاستماع، كما يكتسب التلميذ من خلال المسرح المدرسي عادة الاعتماد على نفسه.[1]

* نستخلص في نهاية هذا المبحث أنَّ مهارة الاستماع من المهارات اللّغوية الأساسية، فالاستماع يعتبر جزءا لا يتجزأ من البرامج الحديثة في تعليم اللغات، وهذه المهارة لا تكتسب إلا بالتدريب الجيد، ولا تنمو إلا بالممارسة العملية كأنّه مهارة فنية أخرى كما يعد تعلّم

[1] ينظر: د. علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص85-86.

الاستماع أكثر أهمية من تعلّم الكلام، حيث يقول أحد الحكماء: (تعلموا حسن الاستماع قبل أن تتعلموا حسن الكلام)، لأن الإنسان بحاجة إلى أن يسمع ويعي أكثر من حاجته إلى الكلام.

المبحث الثالث: مهارة الكلام.

يعتبر الحديث من أهم ألوان النشاط اللّغوي خاصة عند الأطفال، فهو الوسيلة الوحيدة أو الشكل الرئيسي للاتصال اللّغوي خاصة عند الأطفال، فهم يستخدمون الكلام للتعبير عن حاجاتهم أكثر من الكتابة.

1ـمفهوم الكلام وأهداف تعليمه:

I/ مفهوم الكلام:

أ– لغة: حدَّث، تكلَّمَ وأخبر، وحدثَّ: روى الرسول صلىّ الله عليه وسلم وحدَّث بالنّعمة:أشاعها وشكر عليها. وحدَّث فلاناً حديثاً، خبَّره، تحدَّث، تكلَّم[1].

ب– اصطلاحا: الحديث هو أن يعبر الدارس عما سمعه، وردّده وقرأه فيما مضى، وهذا عادة يحدث بين شخصين أو أشخاص عدّة في أمر خاض بينهم[2].

فالتحدث أو ما يطلق عليه بالتعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلّم عما بنفسه من هاجسه أو خاطره، أوما يجول في خاطره من مشاعر واحساسات وما يزخر به عقله من رأي أو فكرة، وما يريد أن يزود غيره من معلومات في طلاقة وانسياب مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء.

II/ أهداف الحديث (الكلام):

لتعليم أي مهارة من المهارات اللغوية لابد أن تكون هناك أهداف يرجى تحقيقها ولمهارة الحديث أهداف كثيرة ومتنوعة منها:

---

[1]: ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، د/ط، د/ سنة، ص109.

[2]: ينظر:فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، سنة 2002، ص53.

1/- تقوية لغة التلميذ وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم، عن حاجاته وخواطر نفسه شفويا وكتابيا.

2/- تنمية لغة الحديث والحوار بين الأطفال وتذليل صعوبات النطق، وتقويم الأخطاء الشائعة.

3/- توسيع دائرة الفكر والتعود على التفكير المنطقي، فالفكر ينشط بواسطة الحديث إذ من خلاله تتم تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار.

4/- تنمية شخصية التلميذ للعيش والمشاركة في المجتمع بفاعلية ويسر؛ فيصبح التلميذ قادر على مواجهة الآخرين دون التخوف من ردة فعل الآخر.

5/- تعويد التلاميذ على المواقف الخطابية واكتساب الجرأة الأدبية.

6/- تنمي لديهم القدرة على الإرتجال الكلامي، وتوليد الأفكار، فيتمكن التلميذ من اختيار الألفاظ والأساليب من مخزونه الذهني دون الرجوع إلى الورقة.

* إذا فمهارة الحديث لها أهداف كثيرة وأهمية كبيرة، وأساس ذلك أنها تمكّن المتعلّم من تقويم لسانه وتطويعه للنطق الصحيح والسليم، ويصوته من الأخطاء الشائعة، لكن كل هذا يتحقق عن طريق الممارسة والتكرار.

2- مهارات الحديث (الكلام).

تتمثل مهارات الحديث أو كما يسمى بالاتصال الشفوي في عدة نقاط وهي:

1- القدرة على تحديد هدف الحديث:

إنّ التحدث ليس مجرد لفظ للكلمات بل هو وسيلة للوصول إلى أمر آخر، لذلك يحتاج المتحدث إلى تحديد دقيق للغرض الذي من أجله يتحدث، حتى يستطيع المستمعين فهمه والسير معه.[1]

[1] ينظر: صفية بن رواق، نور الهدى العايب، مهارة الحديث وأثرها في الاكتساب اللغوي (الطور الابتدائي أنموذجا)، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2017-2018، ص21.

2- القدرة على إنتاج الملامح الصوتية للغة في شكل مفهوم:

لكل لغة خصائص صوتية معينة، وأي خلط بين الأصوات يؤدي إلى تغيير المعنى، لذلك يجب على المتحدث أن يتقن نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة.

3- القدرة على استخدام النبر والتنغيم ليناسب المعنى:

نلمس في الحديث الشفوي ظهورا واضحا لظاهرتي النبر والتنغيم وهذا لما لهما من دور في المعنى، فأي خطأ فيهما يؤدي إلى خطأ في المعنى، فكثيرا ما نجد المعاني البلاغية تتضح عن طريقهما.

4- القدرة على استخدام تراكيب لغوية صحيحة:

ونقصد بالتراكيب اللّغوية علاقات المفردات فيما بينها، ولا تتضح معاني هذه المفردات إلا بمراعات دلالة التقديم والتأخير وخصائص المفردات ... فعلى المتحدّث أن يحيط بهذه الدلالات، ويتدرب على استخدام التعابير فيما بينها لتناسب الموقف[1].

5- القدرة على تقديم أفكار منظمة وواضحة:

يجب على الفرد المتحدث أن يرتّب أفكاره، بحيث تكون مترابطة ومتسلسلة ويعرضها بطريقة واضحة يسهل فهمها.

6- القدرة على استخدام الأدلة المنطقية والشواهد:

يعتمد أي متحدث على المنطق أو الحقائق؛ لتكون عملية الإقناع سهلة ويسيرة، وذلك بتقديم الحجج والأدلة التي تدعم الرأي وتجعله مقبولا لدى الآخرين.

7- القدرة على جذب انتباه المسمع:

على المتحدث جذب المستمع، وذلك من خلال: طريقة عرضه للموضوع، وأسلوبه،ومدى مناسبته للمستمع فإذا أحسن المتحدث في ذلك جذب المستمعين.

[1] صفية بن رواق، نور الهدى العايب، المرجع السابق، ص22.

8- القدرة على معرفة الأوقاف والمواقف التي لا ينبغي الكلام فيها:

تتنوع أدوار كل فرد من أفراد المجتمع بين كتحدث ومستمع، حيث هناك مواقف يستحسن الصّمت فيها وذلك بمراعاة مقام المتحدّثين.[1]

3- مجالات التدريب على المحادثة وشروط نجاحها:

تعتبر المحادثة من أهم النشاط اللغوي للصغار والكبار، فالناس – عادة – يتحدثون أكثر مما يقرؤون ويكتبون، لأنّها أهم وسيلة لاتصال الإنسان بغيره من الناس لذلك تعتبر أهم جزء في ممارسة الإنسان للغة أو في استخدامه لها، ولذلك لابدّ من التدريب عليها جيدا، وحتى تتحقق يستلزم توفر شروط لنجاحها.

I- مجالات التدريب على المحادثة:

إذا كانت الغاية من تعليم المحادثة هو تعويد التّلاميذ على التحدث بلغة سليمة وسهلة والتعبير بأفكار واضحة، فإنّ مجالات التدريب عليها كثيرة نذكر منها ما يناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية وهي على التوالي:

1/- أسئلة تدور حول الموضوعات المختلفة التي يتعلمها التلميذ.

2/- محادثات حول دروس القراءة لتوضيحها وفهمها.

3/- محادثات عامة حول الدروس التي يتعلمها التلميذ.

4/- اختصار فقرات من دروس القراءة.

5/- نثر قطع المحفوظات الشعرية والأناشيد.

6/- سرد بعض القصص التي يعرفها التلميذ أو إعادة بعض القصص التي يلقيها المدّرس في الصف.

7/- تمثيل بعض قطع القراءة (أي قيام التلاميذ بأدوار الشخصيات المذكورة في نص القراءة)[1]، وهذا ما يزيد من تدريب التلميذ أكثر على مهارة المحادثة.

[1]: ينظر: صفية بن رواق، نور الهدى العايب، المرجع السابق، ص23-24.

II- شروط المحادثة الناجحة:

لضمان نجاح دروس المحادثة، ولتنمية هذه المهارة بجدية لدى التلاميذ على المعلّم أن يقوم بالآتي:

1/- تزويد التلاميذ بالكلمات الضرورية والجديدة، لكل موضوع يدرّسه: لأن الكلمات هي الأساس في المحادثة: فمنها تُبْنَى التراكيب.

2/- السعي لتصحيح وتركيب ولفظ الكلمات الخاطئة التي اكتسبها التلميذ –خطأ -.

3/- العمل على تزويد التلاميذ بكمية من الكلمات لزيادة ثروتهم اللّغوية، على أتعطى في جمل وتراكيب تظهر معناها.

4/- تعويد التلاميذ على التمييز بين الكلمات المتقاربة في المعنى ذات الجذر الواحد (أي الكلمات المتضادة والكلمات المترادفة).

5/- العمل على تثبيت الكلمات والتعابير في الأذهان بعد فهمها في دروس المحادثة.

6/- الاستعانة بأنواع الذاكرة الثلاثة في تعليم المحادثة: كأن يذكر المدرّس الكلمة الجديدة أمام التلاميذ، ثم يكتبها على اللّوح، ثم يطلب من التلاميذ نقلها على دفاترهم.

7/- العمل على إصلاح الخطأ بصبر وهدوء وبالتدريج، والسعي للتخلص من المحادثة بالعامية تدريجيا.

8/- الحرص على التحدث مع التلاميذ باللّغة السليمة السهلة ليعتاد التلاميذ على سماح الفصيح ويعملون على محاكاة معلمهم أومعلمتهم.

9/- يبين للتلاميذ بين الحين والآخر الكلمات العامية من الفصيحة، حينما ترد وبطريقة طبيعية.

[1]: د. علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص95-96.

10/- عدم الإكثار من الكلمات الجديدة في الدرس الواحد، ولابدّ من استعمال ما مر من كلمات لتثبيتها في الأذهان.

11/- الحرص على حسن لفظ كل كلمة، بحيث تخرج حروفها واضحة ومن مخارجها الصحيحة، ومراعاة ذلك عند ترديدها سواء من قبل المدرّس أو التلاميذ.

12/- عدم السماح (أي من طرف المعلّم) بالإجابات الجماعية من التلاميذ، بل يحاول أن يجيب كل تلميذ بمفرده.[1]

* إذاً إذا حرص المعلّم كل الحرص على توفير هذه الشروط، وتحقيقها بطريقة حسنة مع تلاميذه في الصف الدراسي، فبالتأكيد ستنجح المحادثة، وبالتالي تتحقق مهارة الكلام لدى التلاميذ، ونتصبح لديهم الطلاقة في الكلام.

* نستنتج من خلال ما سبق أنّ: المحادثة شأنها شأن الاستماع والقراءة والكتابة من حيث الأهمية، باعتبارها فنا من فنون اللّغة، لذلك يمكننا أن نضع المحادثة في المرتبة الثالثة بعد الاستماع من حيث الأهمية بالنسبة لتعليم اللّغة، فمن غير شك أنّ كل ما يتصل بحياتنا لا يتم إلا عن طريق المحادثة أي (الاتصال الشفوي) بل أنّ حياتها المعاصرة تفرض علينا الاهتمام بالمحادثة، وإعطائها مكانة كبيرة في العملية التعليمية التربوية، فهذا العصر بما يقتضيه من تخطيط ونقابات وانتخابات ومؤتمرات ... وغيرها، لذلك لابد من تدريب التلاميذ في المدرسة على المحادثة حتى يستطيعوا في المستقبل التواصل مع غيرهم.

المبحث الرابع: مهارة الكتابة.

تعد مهارة الكتابة من المهارات الضرورية في حياة التلاميذ، ولاسيما تلاميذ المرحلة الابتدائية، لأنّها تفتح أمام هؤلاء سبلا جديدة للتواصل مع الآخرين، وذلك عن طريق الكلمة المكتوبة، الأمر الذي يمكن من رقيهم من مستوى لمستوى أعلى، لذا فإنّ ضعف هؤلاء التلاميذ في هذه المهارة يعدُّ مشكلة كبيرة.

[1]: د. علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص96-97.

1. مفهوم الكتابة وأهداف تدريسها:

I/ مفهوم الكتابة:

" اكتابة نظام من الرموز الخطية بواسطته ننظم أفكارنا ومعارفنا المتاحة لنا من ضعف الذاكرة وقصورها،وهي تستخدم كل يوم في الحياة الاجتماعية، وفي غالبية الحرف والمهن لإعداد شتى أنواع الوثائق وتوفيرها، والاتصال بأمثالنا عن طريق المراسلات "[1].

كما تعرف الكتابة بأنَّها " مهارة لغوية تتطلب قدرة حركية تتصل بالرسم الكتابي، يدعمها إدراك بصري دقيق، وتصور ذهني صحيح للرموز المكتوبة، كما تتطلب تصورا عقليا للفكرة المراد التعبير عنها كتابيا، يدعمه وعاء لغوي سليم وذلك كله لتمكين المتعلّم من نقل أفكاره وآرائه إلى الآخرين في جمل مكتوبة تتّسم بالصحة اللّغوية والهجائية، وجمال الرسم ".[2]

II/ أهداف تدريس الكتابة:

تشمل الكتابة أمورا عدّة مثل: الإملاء والخط والتعبير وإذا أردنا تعداد أهدافنا كان علينا أن نسجل هدف كل فرع من فروع اللّغة، غير أنني هنا سأذكر أهداف الكتابة بشكل عام والتي تتمثل فيما يلي:

1/- تنمية مهارات كتابية عند التّلاميذ بتعويدهم الكتابة بسرعة معقولة.

2/- تنمية الثروة اللّغوية عند التّلاميذ وتوسيع خبراتهم.

3/- تعويد التلاميذ الكتابة الجميلة ونعني بها الكتابة بخط مقروء.

4/- تدريب التّلاميذ على استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا وبيان مواضع تلك العلامات.

5/- تمكين التّلاميذ من التعبير عما لديهم من أفكار.

6/- تعويد التّلاميذ الجلوس جلسة صحيحة أثناء الكتابة.

---

[1] د. علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص118.

[2] ينظر:د. وحيد السيد اسماعيل، المرجع السابق، ص182.

7/- تعويد التلاميذ الكتابة على خط أفقي سليم.

8/- تمكين التلاميذ من نقل الكلمات بصورة صحيحة.

9/- تمرين عضلات التلاميذ وخاصة اليد، وتعويدهم مواكبة العين لليد.

10/- ومن أهداف الكتابة أنها تتمم عملية الإملاء، لأن عملية الإملاء لا تكون سهلة ولا صحيحة إلا بخط متقن.[1]

* إنَّ تعليم الكتابة يؤدي إلى تحقيق أهداف كثيرة ومهّمة في حياة التلاميذ وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أنَّ لمهارة الكتابة أهمية كبيرة، فهي وعاء لحفظ التراث يعود إليها الإنسان وقت الحاجة، وهي إحدى وسائل الاتصال وحفظ المعرفة الإنسانية، ولذلك لابدَّ أن تكون سليمة من حيث الرّسم، والقواعد، حتى يتمكن القارئ من فهمها والتفاعل معها.

2- مشكلات الكتابة العربية.

الكتابة العربية فن من الفنون العظيمة، التي اجتهد الفنانون في إظهارها لكننا نجد لهذه الكتابة العربية مشكلات متعددّة ويمكن إجمالها فيما يلي:

1- الشكل:

ونقصد به ضبط الكلمة بالحركات القصيرة وهي: (الفتحة والضمة والكسرة)، ويعتبر الشكل من بين الصعوبات التي يواجهها التّلميذ أثناء تعلّمه الكتابة، فالكلمة الواحدة قد تسبب حيرة وارتباكا لدى بعض المتعلّمين، فإذا وجد أمامه كلمة مثل (ان) أحتار في لفظها هل هي: (إِنْ، أو أَنْ، أو إنَّ، أو أنَّ) ولكل منها معنى وعملا يختلف عن الآخر، فكثيرا ما نتصادف مع طلبة كبار ولديهم صعوبة في ضبط الشكل.

[1] رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية، عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، دار المسيرة، ط3، عمان، الأردن، 2011، ص398.

2- الإملاء:

كان الهدف من الإملاء هو وضع علامة للتلميذ، واختبار مدى معرفته وتمكنه من اللّغة، أما الآن فأصبح مفهوم الإملاء " أنه رسم صحيح للكلمات "

فالإملاء يعدّ من أهم مشكلات الكتابة العربية ومن أصعب الصعوبات التي تواجه المتعلّم أثناء تدريبه على الكتابة، ومن المعروف أنَّ هناك قواعد إملائية إذ لم يتقنها المتعلّم وقع في خطأ؛ فمن الصعوبات الإملائية التي يواجهها بعض التلاميذ مثلا:

- حروف تكتب ولا تنطق كاللام الشمسية في كلمتي الرحمن والشمس.
- حروف تنطق ولا تكتب كالألف في كلمتي طه وهذا.

* وتقتضي القواعد الإملائية أن يعرف التلّميذ نوع الحرف، وموقع الكلمة من الإعراب.

- وكذلك مشكل الألف المقصورة والألف الممدودة، والكلمات المهموزة فلا شك أن هذه القواعد وغيرها تشكل صعوبات لدى التلاميذ خلال تعلمهم للكتابة.

3- تعدد أشكال الحرف الواحد:

تتعدد صور بعض الحروف وأشكالها بحسب وضع الحرف من الكلمة، فقد يُكْتَبُ الحرف منفصلا بشكله الكامل مثل: حرف الباء في كلمة (كتاب).

- وقد يكتب متصلا في بداية الكلمة كما في كلمة (بيت).
- وقد يكتب متصلا في نهاية الكلمة كما في كلمة (ذهب).
- وقد يكتب متصلا من جهتين كما في كلمة (مبيت).

فتتعدّد أشكال الحرف الواحد يؤدي إلى صعوبة في تعلّم الكتابة ويعتبر مشكلا من مشكلاتها[1].

[1] زهدي محمد عيد، المرجع السابق، ص97-98.

4- الإعجام:

يقصد بالإعجام وضع النقاط على الحروف، ففي اللّغة العربية حروف معجمة أي منقّطة، ويختلف عدد النقاط من حرف إلى آخر؛ فعدم وضع النقاط في أماكنها المخصّصة يسبب صعوبة لدى التلميذ، كما قد يسبب قلبا للمعنى، فهناك فرق بين كلمتي (نَبات وبنات)؛ ففي مثل هذه الكلمات التي يكون فيها تشابه بين رسمها يلتبس الأمر على التلميذ، ولذلك يجب على المعلّم أن يركّز على هذه المشكلة أي التنقيط، في بداية تعليم التّلاميذ حتى لا تصبح لهم عائق في الكبر.

5- الإعراب:

نحن نعلم بأنَّ هناك من الكلمات ما هو مبني (وهذا لا يتغير في جميع الأحوال) وهناك ما هو معرب (وهذا يتغير آخره بتغيير تراكيبه).

فالإسم المعرب يرفع وينصب ويجر، وتتنوع علامات الرفع ما بين ضمة وألف وواو، كما تتنوع علامات النّصب ما بين فتحة وكسرة وياء وألف. وتتنوع علامات الجر ما بين كسرة وياء وفتحة في الممنوع من الصرف والفعل المعرب يرفع وينصب ويجزم:

وعلامات رفعه هي: الضمة وثبوت النون.

وعلامات نصبه هي: الفتحة وحذف النون.

وعلامات جزمه فهي: السكون وحذف النون أو حذف حرف العلّة من آخر الفعل المعتل.

وهذه الأشياء تُحَتِّم على التلميذ حفظ تلك القواعد والعلامات، والتركيز عليها مبكرا، لأن هذا الأمر يسبب صعوبة لديه.[1]

6- اختلاف الكتابة في المصحف عنها في الكتب العادية:

نلاحظ أنَّ التلميذ خلال قراءته للكتب العادية، وقراءته لما هو مكتوب في المصحف الشريف، يجد اختلافا، فالتلميذ مثلا يكتب الألف قائمة في كلمة (الصلاة) ولكنه

[1] زهدي محمد عيد،المرجع السابق،ص98

يجدها مكتوبة على واو بخط صغير في المصحف فوق حرف الواو هكذا (الصلواة)، فهذه الازدواجية في الكتابة تسبب صعوبة للتلاميذ في التعلّم.[1]

* نستنتج من هذا بأنَّ الكتابة مهارة متعلَّمة يمكن إكسابها للتّلاميذ كنشاط ذهني يقوم على التفكير، وهي كأيّ عملية معرفية تتطلب أعمال التفكير وتحتاج إلى جهد كبير وتتميز اللّغة المكتوبة بأنّها صيغة على درجة عالية من التعقيد وذلك بما فيها من مشكلات وصعوبات تواجه التلميذ أثناء تعلمها،ولذلك لابد من مراعاة هاته المشكلات ومحاولة حلها من طرف المعلّم.

3- العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الكتابة وعلاج صعوباتها:

I- العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الكتابة:

في الحقيقة أنَّ العوامل المتسببة في صعوبة تعلّم الكتابة متعددّة، لكن يمكننا تصنيفها إلى ثلاثة مجموعات أو عوامل أساسية وهي بالتفصيل كما يلي:

أولا: العوامل المرتبطة بالمتعلّم.

ونعني بها مستوى ذكاء المتعلّم، وقدراته العقلية، وبنيته المعرفية، وفاعلية عملياته من (انتباه، وذكاء، وذاكرة، وكفاءة نظام تجهيز المعلومات)؛ فكلما تسبب صعوبة في تعلّم الكتابة، وكذلك الضبط الحركي يعدّ أمرا ضروريا، وعاملا مؤثرا في تعلّم الكتابة؛ حيث أنّ الكتابة تتطلب ضبط موضع الجسم، والتحكم في حركة الرأس واليدين ...، وكذلك الأطفال الذين يفشلون في تذكّر أشكال الحروف بصريا، يكون لديهم صعوبة في تعلّم الكتابة، كما أنّ الاضطرابات التي تتخلل الجهاز العصبي تؤثر على النواحي الانفعالية والدافعية للمتعلّم.

ثانيا: العوامل المرتبطة بنمط التعليم وأنشطته.

يعتبر دور المعلّم ونوعية التّدريس من الأسس التي يقوم عليها التّدريس الفعال؛ لأنَّ جودة التّدريس وفاعليته يتبعان الفرصة أمام التلاميذ للتعلّم، ومن الأشياء المسؤولة عن صعوبة

[1]: ينظر: زهدي محمد عيد، المرجع السابق، ص98-100.

تعلم الكتابة والمؤثّرة في تنميتها، بعض تصرفات المعلّمين السلبية أثناء عملية التّدريس، والتي من أهمها عدم الإشراف من المعلّم بصورة مباشرة على اكتساب الطفل لمهارة الكتابة، وعدم تزويد الطفل بتغذية راجعة لتصحيح الأخطاء.

ثالثا: العوامل المرتبطة بالأسرة والبيئة.

من بين العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الكتابة نجد العوامل الأسرية والبيئية والتي تتمثل فيما يلي:

- عدم مراقبة الوالدين لكتابة الطفل وتدريبه عليها.
- التقديرات السالبة للمتعلّم من الآباء والمدرسين وغيرهم.[1]

إن المتتبع للعوامل المؤثرة في صعوبات تلعم الكتابة وفي تنميتها، يجد أنّها متنوعة ومتشبعة ومتشابكة، ولا يمكن الإدعاء بأنّ واحدة منها هي العوامل المؤثرة الوحيدة في وجود الصعوبة، وهذا بدوره يدعو الباحثين للوقوف على الأسباب الحقيقية المؤثرة في تنمية مهارة الكتابة، مما يجعلهم يتتبعون آثارها ويبحثون عن حلول وبرامج مناسبة لعلاجها.

II- تصورات مقترحة لعلاج صعوبات الكتابة:

ركز الباحثين والمهتمّين بمجال صعوبات تعلّم الكتابة على الاستراتيجيات والأساليب التي تعالج الضعف في مهارة الكتابة بشكل منفصل، فمنهم من اعتمد على النماذج الحركية، ومنهم من اعتمد على أسلوب تحسين الذاكرة البصرية،ومنهم، من استخدم الدلالات اللفظية المنطوقة، وهذه الاستراتيجيات وتلك الأساليب لابد أن تضمها مداخل عامة للتدريس من أجل التغّلب على صعوبات الكتابة وتتمثل فيما يلي:

1)- الأركان التعليمية:

تعتبر الأركان التعليمية من بين الوسائل التي يمكن استخدامها في علاج صعوبات تعلّم الكتابة وهي عبارة عن أماكن يخصّصها المعلّم داخل الصّف، لغرض محدّد،وتعتبر جزءا

[1]: ينظر: جمال فرغَل، الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة، جامعة الأزهر، سنة 1437هـ/2002م، ص17-19.

لا يتجزأ من عملية التّدريس، بشرط أن تتوفر فيها مواد تعليمية، مثل: (الكتب، والقصص، واللوحات، والصّور) التي تساعد التلاميذ في الكتابة.وتساهم الأركان التعليمية في علاج صعوبة الكتابة من خلال:

- إتاحة الفرصة أمام التلميذ للعمل بنفسه والاكتشاف والتفاعل مع أفراده.
- السماح للتلميذ بكتابة المفاهيم التي تُعْرَضُ عليه.
- تنمية مهارات التعلّم الذاتي.
- إمداد الدروس العادية بأنشطة كتابية إثرائية، تساعد في التغلب على الصعوبات.
- توضيح الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ وتصويبها.[1]

2/- التعلّم التعاوني:

يعتبر التعلّم التعاوني من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في علاج صعوبات تعلّم الكتابة،وهو أحد وسائل تنظيم البيئة الصفية، ويُعْتَمَّدُ على اختزال عدد التلاميذ في مجموعات صغيرة غير متجانسة، ويتطلب منهم أداء عمل مشترك، حتى يسعى التلاميذ داخل المجموعة الواحدة إلى تحقيق أهداف مشتركة، كما تساعد هذه الاستراتيجية المعلّم في تنمية مهارة الكتابة لدى تلاميذه.

ولكي يؤدي التعلّم التعاوني دوره الفعال في علاج صعوبات الكتابة ينبغي الاهتمام بما يلي:

- النظر إلى التعلّم التعاوني على أنّه استراتيجية تدريسية، يبذل فيها التلميذ أقصى جهد ممكن مع زملائه لتحقيق الأهداف المنشودة.
- يتّسم التعلّم التعاوني بالاعتماد الايجابي المتبادل بين التلاميذ، مما يسهم بدوره إلى أن يتعلّم التلاميذ بعضهم من بعض.

[1]: د. جمال فرغَل، المرجع السابق، ص27.

- يستطيع التلميذ من خلال التعلّم التّعاوني ممارسة مهارات الكتابة بفاعلية داخل الجماعة.

3/- الخبرة اللّغوية:

يعدُّ مدخل الخبرة اللّغوية من المداخل المهمة، التي يمكن أن تساهم في علاج صعوبات تعلم الكتابة، حيث إنّه مدخل يعتمد على استخدام اللّغة والتفكير كأساس لتدريس القراءة والكتابة، ويعتمد على الخبرات الشخصية للمتعلمين، مما يساعد المتعلّم على إدراك العلاقة بين اللّغة المكتوبة واللّغة الشفوية، ولكي يؤدي هذا المدخل دوره في علاج صعوبات تعلّم الكتابة ينبغي أن يتسم بما يلي:

1/- لايد أن يكامل بين مهارات اللغة الأساسية (القراءة، الكتابة، الاستماع، التحدّث).

2/- أن يؤكّد على الكفايات التي يتسم بها التلاميذ في اللّغة الشفوية، والتي ستكون فيما بعد أساسا للّغة المكتوبة.

3/- أن يعتمد في علاجه لصعوبات الكتابة على المفردات، التي تتولد من حديث التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة، وعلى المعلّم ألا يفرض عليهم مفردات أو جملا بعينها.[1]

4/- برامج الوسائط المتعدّدة الحاسوبية:

يمكن القول بأنّ الحاسوب له دور كبير في التغلّب على صعوبات تعلّم الكتابة فهو يتميز بقدرة كبيرة من حيث السرعة والدقة في تقديم المادة التعليمية، كما يوجه التلاميذ ويصحح أخطائهم، ويمدهم بتغذية راجحة وفعالة،ولكي تقوم برامج الحاسوب بدورها الفعال في علاج صعوبات الكتابة، ينبغي الاهتمام بما يلي:

1/- تحديد المدّة الزمنية المتاحة للتعلّم عن طريق الحاسوب.

2/- شرح الخطوات التي على التّلميذ اتباعها، انجاز البرامج وتحديد المواد والوسائل.

3/- تعريف التلاميذ بكيفية تقويم تحصيلهم لأنواع التعلّم المطلوبة.

[1] جمال فرغل،المرجع السابق،ص37

4/- تحديد الأنشطة التي سيقوم بها التلميذ بعد انتهائه من تعلّم البرنامج.

5/- التدريس الكتابي عبر دروس المنهج:

يأتي علاج صعوبات تعلم الكتابة عبر دروس المنهج، انطلاقا من فلسفة تعلّيم الطفل القراءة والكتابة من خلال إطار ثقافي مألوف له. وينصح عند استخدام هذا المدخل أن يتّسم بما يلي:

- تركّز التكليفات الكتابية على المهارات التي يعاني التلميذ من صعوبات فيها.
- الاعتماد على استراتيجية من شأنها التأثير في دافعية التلميذ وتغيير اتجاهاته نحو الكتابة.
- اختيار موضوعات المنهج التي يفضلها التلّميذ، وتكون مجالات للتدريب على مهارة الكتابة.[1]

في نهاية هذا المبحث الخاص بمهارة الكتابة نستخلص بأنّ الكتابة مهارة من بين المهارات اللّغوية وأهمها، حيث لها دور فعال في عملية التربية والتّعليم، فلا يكون التعلّم بدون كتابة: فهي عملية عقلية منظَّمة، وتحتاج إلى عمليات متسلسلة وإلى ضبط وإدراك، وبالرغم من مشاكلها وصعوباتها المتعددة، إلا أن هناك برامج ووسائل لعلاجها وتنميتها لدى التلاميذ، ويعتبر الإملاء من أهم مهارات ومشكلات الكتابة لأنَّه يساعد تعليمها.

المبحث الخامس: مهارة الإملاء.

يعدّ الإملاء مهارة لغوية ثانوية، ترتبط كل الارتباط بالمهارات اللّغوية الأساسية الأربع (القراءة، الاستماع التحدّث، الكتابة)، وكل من هذه المهارات تحتاجه لتنميتها، و(بالأخص مهارة الكتابة): فالكتابة الصحيحة تعتبر عملية مهمة في التعليم، والإملاء وسيلة لتعلّم هاته الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء ذلك أن الخطأ الكتابي يشوه الكتابة، وقد يعوق فهم ما هو مكتوب، كما أنه يحط من قدر كاتبه، ومن هنا نطرح الإشكال التالي:

- ما مفهوم الإملاء؟ وكيف يمكن تحقيقه كمهارة لدى التلاميذ؟

[1]: د. جمال فرغَل، المرجع السابق، ص37-39.

1- مفهوم الإملاء وأهداف تدريسه:

I/ مفهوم الإملاء:

أ- لغة: الإملاء في لغة المعاجم مصدر الفعل " أَمْلَلْتُ" أو " أَمْلَيْتُ " بمعنى التلقين والنقل، أي تلقي على غيرك فينقل عنك.[1]

وقد ورد في القرآن الكريم ما يحمل هذا المعنى في قوله تعالى: [وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا] الفرقان الآية 05.[2]

ب- اصطلاحا: هو تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة، أي إلى حروف توضع في مواضعها الصحيحة من الكلمة، لاستقامة اللّفظ وظهور المعنى المراد.[3]

الإملاء في لغة التعليم: هو أسلوب كتابي يهدف المعلّم من خلاله، إلى تدريب المتعلّم على الكتابة الجيدة من دون أخطاء حفاظا على قواعد اللغة ومنعا بوقوع القارئ في الالتباس والغموض.[4]

II/ أهداف تدريس الإملاء:

للإملاء منزلة كبيرة في لغتنا العربية، فهو من الأسس الهامة للتعبير الكتابي ولذلك فإنَّ تدريسه لا يتوقف على تجنب الأخطاء فقط، وإنما يهدف إلى:

1/- تدريب التلاميذ على رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا مطابقا للأصول الفنية التي تضبط الكتابة أحرفا وكلماتا.

2/ تذليل الصعوبات الإملائية التي تحتاج إلى مزيد من العناية.

3/ تزويد التلاميذ من خلال ما تتضمنه القطعة الإملائية من ثقافة ومعرفة.

---

[1] جرس ميشال، المرجع السابق، ص95.
[2] سورة الفرقان، الآية 05.
[3] ينظر: د. علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص128.
[4] جرس ميشال، المرجع السابق، ص95.

4/ تدريب التلاميذ على استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا.

5/ تحسين أساليب التلاميذ الكتابية والتعبيرية.

6/ قياس قدرة التلاميذ على الكتابة الصحيحة ومعرفة مستواهم ومدى تقدمهم.

7/ تعويدهم قوة الملاحظة ودقتها والانتباه.

8/ تحقيق التكامل في تدريس اللّغة العربية بحيث يخدم فروع اللّغة الأخرى. بتحقيق الفهم والإفهام.[1]

9/ تدريب الحواس الإملائية على الإجادة والإتقان، وهي (النظر الواسع والسمع واليد).

10/ تنمية الثروة اللّغوية لدى التلاميذ بما يتعلمونه من مفردات جديدة.

* إذا للإملاء أهمية كبيرة، مما له من أهداف متعدّدة يسعى المعلّم إلى تحقيقها من وراء تدريسه، ولذلك على المعلّم أن يعمل بكل جهده على تحقيق هذه الأهداف، وعلى المتعلّم أن يساعده في ذلك من خلال تركيزه واجتهاده.

2- أسباب الضعف في الإملاء:

هناك أسباب كثيرة تؤدي إلى الخطأ الإملائي، منها:

أ/- أسباب ترجع إلى التلميذ:

1/- ضعف مستواه وقلة مواضبته في الذهاب إلى المدرسة.

2/- قلة ذكائه وعدم قدرته على التذكّر.

3/- شروده وعدم قدرته على حصر ذهنه حين فترة الإملاء.

4/- تردده وخوفه وارتباكه وعدم الثقة فيما يكتبه.

5/- ضعف بصره أو ضعف سمعه.

6/- عدم تمييزه بين الأصوات المتقاربة المخارج.[2]

[1] ينظر: نايف معروف، تعلم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية، دار النفائس، ط7، بيروت، لبنان، 207،ص ص11.
[2] د. علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص137.

ب/- أسباب ترجع إلى المعلّم:

1/- قد يكون صوت المعلّم منخفضا لا يتمكن بعض التلاميذ من سماعه.

2/- قد يكون نطق المعلّم للكلمات والحروف غير واضح.

3/- عدم إعداد المعلّم إعدادا جيدا وتدريبه على أساليب التّدريس.

4/- كأن يكون مبالغا في إشباع الحركات، مما يجعل التلميذ يكتب أحرف مد بدون دليل.

5/- كأن يكون غير مهتم بنقط الحروف، للتمييز بينها وخاصة الحروف المتقاربة أصواتها ومخارجها.[1]

ج/- أسباب ترجع إلى القطعة الإملائية:

1/- إذا كان مستواها أعلى من مستوى التلاميذ فكرة وأسلوبا.

2/- كثرة الكلمات الصعبة فيها، وطولها أكثر من اللازم.

3/- عدم تدريب التلاميذ على قراءة القطعة وتهنئة كلماتها.

4/- الأعجام ووصل الحروف وفصلها.

5/- اختلاف هجاء المصحف عن الهجاء العادي. [2]

د/- أسباب ترجع إلى طريقة التّدريس:

1/- عندما ينفصل درس الإملاء عن فروع اللّغة العربية والمواد الدراسية الأخرى.

2/- اقتصار معالجة الأخطاء الإملائية على ما يرد في كراسة الإملاء فقط.

3/- عدم تصويب الأخطاء مباشرة.

4/- عدم مشاركة التلميذ في تصويب الخطأ. [3]

[1] زهدي محمد عيد، المرجع السابق، ص105-106.
[2] ينظر:د. علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص137.
[3] د. علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص137.

فأسباب ضعف التلاميذ في الإملاء تتعدّد وتختلف، وإضافة إلى الأسباب المذكورة، نجد كذلك أسباب تتعلق بقواعد الإملاء، وذلك لتشعبها وتعقدّها وكثرة الاستثناءات فيها، فكل سبب من هذه الأسباب يؤدي إلى كثرة الأخطاء الإملائية وبالتالي ضعف التلاميذ في هذه المهارة.

3- الأخطاء الإملائية الشائعة وأساليب علاجها:

I- الأخطاء الإملائية الشائعة:

ليس من اليسير حصر جميع الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في الإملاء فالخطأ الذي يقع فيه تلميذ، قد لا يقع فيه تلميذ آخر، ولكن يمكن الإشارة إلى عدد بعض الأخطاء الشائعة والتي نذكر منها:

1/- رسم الهمزة في مواقعها المختلفة من الكلمة، أي في بداية الكلمة ووسطها وآخرها وتطرفها.

2/- الخلط بين كتابة الألف قائمة، أو على صورة ياء، وهذا يتطلب معرفة بأصل الألف وقواعد كتابتها.

3/- وقوع الأخطاء في كتابة همزة الوصل والقطع.

4/- كتابة التاء مربوطة أو مفتوحة.

5/- الخطأ في كتابة واو الجماعة وبعدها ألف التفريق.

6/- زيادة حرف الألف على (أل) التعريف المتصلة بحرف الجر " الياء "؛ فكلمة (الرجال) قد يكتبها بعض التلاميذ هكذا (بالرجال). [1]

II- أساليب علاج الأخطاء الإملائية:

1/- أن يعمل المعلّم على تحديد الأهداف السلوكية في كل درس إملائي.

2/- أن يدرّب التلاميذ على التمييز الصحيح بين مخارج الحروف وبين الأصوات المتشابهة.

[1]: زهدي محمد عيد، المرجع السابق، ص106.

3/- يكلف المعلّم تلاميذه بجمع المفردات التي وقع الخطأ في مثلها، مثلا التي تبدأ أو تنتهي بهمزة، أو بالتاء المربوطة أو التاء المفتوحة ... إلخ.

4/- يطلب المعلّم من التلاميذ الضعفاء التدريب على الإملاء خارج الصف.

5/- الإفادة من دروس القراءة لتدريب التلاميذ على تذليل الصعوبات التي يواجهونها؛ كرسم الهمزة في الكلمات المهموزة، واللام الشمسية والقمرية ...

6/- معالجة الأخطاء الإملائية التي يقع فيها التلاميذ بشكل مباشر، فيتعرف التلاميذ عليها ويقومون بتصحيحها وهذا يقتضي من المعلّم أن لا تكون الفترة طويلة بين إملاء القطعة وتصحيحها.

7/- طلب المساعدة من أولياء التلاميذ والوقوف على أحوال أبنائهم.

8/- الابتعاد عن العقوبات المرهقة، وعدم إشهار التلاميذ أن الإملاء اختبار سيوضع له علامات، لأنّ ذلك يسبب خوفا لدى التلاميذ من حصص الإملاء.[1]

إذا فهذه بعض الطرق والأساليب التي يمكن اتباعها في معالجة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في الإملاء، فالمعلّم يحكم على مستوى التلميذ بعد أن ينظر في الدفتر الذي يكتب فيه الإملاء، ولذلك عليه أن يساعد تلاميذه في تصحيح الأخطاء ومعالجتها وبالتالي رفع مستواهم التعليمي.

نستخلص في نهاية هذا المبحث الخاص بمهارة الإملاء، أن الإملاء يحتل مكانا واسعا في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، فمنذ السنة الأولى والتلميذ يتدّرب عليه عن طريق التدرج، بحيث ينبغي أن يصل التلميذ في نهاية المرحلة الابتدائية إلى إتقان كل القواعد الإملائية الضرورية، لكن حتى يتحقق كل هذا لابد من اجتهاد كل من المعلّم والتلميذ، فالتلميذ عليه بالمواظبة والتركيز، والمعلّم عليه بالتدريس الجيد ويكون ذلك من خلال الاستراتيجية التي يطبقها: فلاستراتيجات التّدريس أهمية وتأثير كبير في تنمية المهارات اللّغوية.

[1] ينظر:زهدي محمد عيد، المرجع السابق، ص107-108.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية التطبيقية

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية التطبيقية.

بعد استعراض مختلف الجوانب النظرية المتعلّقة بالموضوع في الفصلين الأول والثاني، استوجب الفصل الثالث أن يكون تطبيقا لما سبق عرضه، والذي تعلق بالممارسة اليومية داخل القسم، وعلاقة المتعلمين بمعلميهم أثناء العملية التعليمية، لأنّ العمل النظري لا يدعمه إلا الخبرة في مجال التعليم، وفي هذه الدراسة التطبيقية استفدت من خبرات مجموعة من المعلّمين والمعلّمات في هذا المجال، وكذلك من خلال الملاحظة لطريقة تدريس التلاميذ وأداءاتهم الكتابية، فقسمت الفصل إلى جزئين:

- الجزء الأول: هو قراءة لاستبانة ونتائجها.
- الجزء الثاني: عبارة عن نموذج لتقديم درس الإملاء للسّنة الثّالثة ابتدائي.

الجزء الأول: قراءة لاستبانة ونتائجها.

حيث تم توزيع استبانات على ثلاث مؤسّسات ابتدائية ببلديات تابعة لولاية سعيدة، فكانت عينة الدراسة مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي على اختلاف مؤّهلاتهم العلمية وخبراتهم.

1/ تعريف الاستبانة:

" هي أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين، من خلال توجيه أسئلة مكتوبة ".[1]

[1]: زياد بن علي بن محمد الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين، ط2، سنة 2010، ص16.

2/توزيع الاستبانة:

دائرة أولاد ابراهيم (بالول):

- مؤسسة المجاهد بوخشة البودالي:06 استبانات.

بلدية تيرسين:

- مؤسسة مهناوي عبد القادر: 07 استبانات.
- مؤسسة دريسي علي: 07 استبانات.

3/ عينة الدراسة: أساتذة التعليم الابتدائي.

أ)- حسب المؤهل:

اشتملت الدراسة على عشرين (20) أستاذا في التعليم الابتدائي يتمتعون بمؤهّلات مختلفة، نوضحها في الجدول الآتي:

المؤسسة / المؤهل العلمي	المجاهد بوخشة البودالي	مهناوي عبد القادر	دريسي علي	المجموع	النسبة
ليسانس أدب عربي	05	02	02	09	**% 45**
ماستر أدب عربي	01	01	/	02	**% 10**
ليسانس علوم اقتصادية	/	01	01	02	**% 10**
ليسانس علم الاجتماع	/	01	01	02	**% 10**
ماستر علوم التربية	/	/	01	01	**% 05**
ليسانس تاريخ	/	01	/	01	**% 05**
ماستر علوم إسلامية	/	01	/	01	**% 05**
ليسانس حقوق	/	/	01	01	**% 05**
بكالوريا	/	/	01	01	**% 05**
المجموع	**06**	**07**	**07**	**20**	**% 100**

وصف عينة الدراسة حسب المؤهّل العلمي (الجدول رقم 01).

يظهر من خلال المعطيات المدونة في الجدول أنّ أغلب أساتذة العينة متحصلين على شهادة اللّيسانس في اللغة والأدب العربي، حيث بلغت نسبتهم 45 %، وتليها باقي التخصصات بنسب ضئيلة.

ب/ حسب الخبرة:

صنفت خبرات أساتذة العيّنة حسب سنوات ممارستهم لمهنة التعليم إلى:

- من سنة (01) إلى ثلاث (03) سنوات.
- من أربع (04) إلى عشر (10) سنوات.
- من عشر (10) سنوات فما فوق.

وهذا ما يوضحه الجدول بالتفصيل:

المؤسسة / السنوات	المجاهد بوخشة البودالي	مهناوي عبد القادر	دريسي علي	المجموع	النسبة
01–03 سنوات	02	03	03	08	**40 %**
04–10 سنوات	04	03	02	09	**45 %**
10 سنوات فما فوق	/	01	02	03	**30 %**

وصف عينة الدراسة حسب الخبرة (الجدول رقم 02).

يتضح من خلال المعطيات المدونة في الجدول أنّ أغلب الأساتذة (المعلمين) هم الذين تتراوح خبرتهم بين (04) إلى (10) سنوات، حيث بلغت نسبتهم 45 %، في حين نجد نسبة الأساتذة الذين لم تتجاوز خبرتهم (03) سنوات بلغت نسبة 40 %، ونلاحظ أنّ أقل نسبة هي التي تمثلت في 30 % شكلتها مجموعة الأساتذة الذين تتجاوز خبرتهم (10) سنوات.

4/ تفريغ الاستبانة:

السؤال الأول: ما هي الأسس التي تراعونها في تعليم المهارة؟

المستوى الفكري للتلميذ أم دافعية التلميذ أم درجة تعّقد المهارة؟

تراوحت إجابة الأساتذة عن هذا السؤال بين الأسس الثلاثة منهم من يراعي الأسس الثلاثة ومنهم من يراعي أساسيين ومنهم من يراعي أساس واحد، لكن النسبة الكبيرة من الأساتذة تراعي المستوى الفكري للتلميذ: لأنّه ضروري لتعليم المهارة، في حين يراعى البعض الآخر (نسبة كبيرة أيضا) دافعية التلميذ هي الأساس في تعليم المهارة أما أساس درجة تعقد المهارة اختارها القليل من الأساتذة فقط.

التحليل:

تمحورت إجابات الأساتذة على اختيارين أولهما: المستوى الفكري للتلميذ، لأنّه لتعليم أي مهارة لابدّ من الالتفات إلى مستوى المتعلّم، فلكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، لذا يجب أن يتعلّم الفرد مهارة تناسب تفكيره.

أما من ارتأى أن دافعية التلميذ هي الأساس لتعليم المهارة، باعتبارها من الشروط الأساسية لكل عملية من عمليات التعلّم، إذ يشترط اتفاق المهارة مع الميولات الشخصية للمتعلّم.

أما الأساتذة الذين يراعون أنَّ درجة تعقد المهارة ضرورية لتعليم المهارة، باعتبارها من الشروط الأساسية،لهذا لابد من التعرّف على خواص المهارة ليتم توصيلها للمتعلّم بأبسط الطرق وأسهلها.

السؤال الثاني: ما مدى تأثير استراتيجات التعليم في تنمية المهارات اللغوية؟.

كانت إجابات الأساتذة في هذا السؤال مختلفة منهم من يرى بأنّ استراتيجيات التعليم تؤثر تأثيرا سلبيا في تنمية المهارات اللّغوية، ومنهم من يرى أنها تؤثر تأثيرا إيجابيا، ومنهم كذلك من يرجع الأسباب إلى المعلّم ومنهم من يرجعها إلى المتعلّم والبعض يرجعها إلى البرامج المستعملة في تقديم الدّروس.

التحليل:

نلاحظ أنّ أغلبية الأساتذة يرون أنّ استراتيجيات التعلّيم لها تأثير إيجابي في تنمية المهارات اللّغوية وذلك من خلال:

1/ عندما يكون البرنامج مخففا، يساهم في تنمية شخصية التلميذ، وينمي ثقته بنفسه ويجعله يكتسب ملكة لغوية جيدة، وقاعدة لغوية سليمة.

2/ تساعد في اكتساب مهارات، وقدرات في التعبير الشفوي، والاعتناء بالكتابة بكل أنواعها خط وإملاء ... كما تساعد الطفل على القراءة والكتابة بطرق صحيحة ولفظ سليم متقن لما يجب أن يتعلّمه.

3/ تسعى الاستراتيجيات إلى تدليل الصعوبات باستعمال التلميذ للقنوات الحسية الأربع (السمع، البصر، الحركة، اللمس).

4/ كما تؤثر استراتيجات التعلّيم إجابا إذا استعملت محكمة ومضبوطة وفق خطوات وطرق يقوم بها المعلّم؛ فإنها تحقق الأهداف في تنمية المهارات اللّغوية.

السؤال الثالث: ما هي الاستراتيجية المناسبة لتدريس مهارة الكتابة؟.

كانت إجابات الأساتذة عن هذا السؤال متقاربة، فهم يركزون في إجاباتهم على القدوة (أي محاكاة المعلّم)، وعلى استراتيجية المناقشة والحوار، فهم يرون أن الطرق والاستراتيجيات القديمة هي التي تساعد على تعلّم الكتابة.

التحليل:

من خلال إجابات الأساتذة نلاحظ أنّهم يركزّون أولا على إكساب الطفل قواعد الكتابة السليمة، من خلال تعليمه وضعية الجلوس، ووضعية مسك القلم، واتباع الخطوط ومقياس الحرف، والكتابة على الألواح.

ثم تطبق طريقة المحاكاة، حيث يكتب المعلّم الحرف على السبورة ويقلده التلاميذ.

ويعتبر الإملاء العامل الأساسي في تعليم الكتابة كأنّه يحسس قدرة الطالب على كتابة ما يسمعه، فاستراتيجية التدريس الملائمة هنا هي " المناقشة والحوار " في درس الإملاء، ولذلك يجب أن تكون الكتابة بلغة بسيطة تؤدي إلى المعنى المباشر، وتفسير المصطلحات.

السؤال الرابع: هل يعدُ التلميذ عنصرا فعالا في الدّرس أم يبقى المعلّم محور العملية التعلّيمية؟.

تراوحت إجابات الأساتذة على هذا السؤال بين قولين أو رأيين هما:

الرأي الأول يقول: التلميذ عنصر فعّال في الدّرس وهذا كما هو مسطر في البرنامج التعليمي الجديد، بصفته مكتشف للمعلومات والمعارف وليس فقط مستقبل.

الرأي الثاني يقول: بأن الأستاذ لم يزل هو محور العملية التعليمية على الرّغم من أنّ المنظومة التربوية تقوم على المقاربة بالكفاءات.

التحليل:

من خلال إجابات الأساتذة يظهر جليا أنّ المعلّم بقيّ محور العملية التعليمية في أغلب المواقف التعليمية، على الرغم من أنّ المنظومة التربوية سطّرت التدّريس باستراتيجية المقاربة بالكفاءات؛ التي تعتبر الأستاذ مجرد موجه أثناء الدّرس، والتلميذ هو الذي يستنتج معلوماته بنفسه، وهذا دليل على أن البرنامج المسطّر لا يتماشى مع مستوى التلاميذ في المراحل الابتدائية؛ لأن المتعلّم في هذه الفترة يحتاج إلى من يوجهه في كل خطوات تعلّمه.

السؤال الخامس: إلى أيّ حد يتقن التلّميذ استعمال مصطلحات اللّغة استعمالا صحيحا وسليما في كتابته: (ضعيف، متوسط، جيد).

لاحظت من خلال إجابات الأساتذة على هذا السؤال أنّ الأغلبية ترى أنّ استعمال التّلاميذ لمصطلحات اللّغة استعمالا صحيحا وسليما في الكتابة (متوسط)، وهناك القليل منهم من يرى أن مستوى التلاميذ ضعيف، والقليل أيضا من يراعي أن التلاميذ يتقنون استعمال المصطلحات جيدا وبطريقة سليمة.

التحليل:

نجد في إجابات الأساتذة أنّ الأغلبية العظمى والساحقة، ترى أن مستوى التلّميذ " متوسط " في كتابة المصطلحات كتابة سليمة وصحيحة، وهذا راجع إلى إهمال دروس الإملاء، وعدم إتاحة الفرصة للتلّميذ للتعبير الكتابي بنفسه، كما أنّ الأسرة أيضا تعد أساسا في تعليم الطّفل الكتابة، والمدرسة بدورها تعمل على تنمية هاته المهارة.

السؤال السادس: فيما يكمن دور الإملاء في تنمية مهارة الكتابة؟

تمحورت إجابات الأساتذة على هذا السؤال على عدة خيارات لكنّها كلها لها معنى واحد وهو أن للإملاء دور كبير وأهمية بارزة في تنمية مهارة الكتابة، ويعتبر أساسها.

التحليل:

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة أنّ للإملاء دورا مهما في تحسين الخط العربي وذلك من خلال:

1/- رسم الحروف بشكل صحيح عن طريق تصويب الأخطاء (النحوية والصرفية والإملائية).

2/- اعتماد المعلّم على المكسبات القبلية للتلميذ واسترجاعها وتصحيحها، بهدف معرفة دّرجة استيعاب المعلومات التي درسها.

3/- يحسّن من مستوى الاصغاء لدى التلميذ ويزيد من تركيزه للتمييز بين الحروف والحركات.

4/- بفضل الإملاء يستطيع المتعلّم إدراك أخطائه اللّغوية وتصحيحها، وعدم الوقوع فيها مرة أخرى.

5/- من خلاله يعرف المعلّم مدى استيعاب المتعلّم وفهمه ويكتشف الثغرات التي يقع فيها المتعلّم أثناء الكتابة، ويقوم بمعالجتها.

السؤال السابع: ما أهم المهارات الإملائية التي يجب تنميتها لتلاميذ السّنة الثالثة ابتدائي؟.

تراوحت الإجابات بين المهارات اللّغوية التي تتحقق من خلال الإملاء، وبين المهارات النحوية والصرفية ... التي يجب تعليمها للتلاميذ، وكلها يسعى الإملاء إلى تحقيقها لدى المتعلمين.

التحليل:

نلاحظ إجابات مختلفة حول هذا السؤال نلخصها في النقاط التالية:

1/- من المهارات التي يجب تنميتها لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من خلال الإملاء الإصغاء الجيد، النطق الصحيح والسليم للكلمات، اكتساب الخط الحسن والواضح بصورته الجمالية من كتابة التلميذ، عدم التسرع في الإجابة.

فكل هذه النقاط تشكل مهارات لغوية عامة يهدف الإملاء إلى تحقيقها وهي: مهارة السمع – مهارة القراءة – ومهارة الكتابة، والرسم الصحيح للكلمات .

2/- هناك رأي آخر يرى أنّ المهارات الإملائية التي يجب تنميتها لتلاميذ السّنة الثالثة ابتدائي تتمثل في: - التمييز بين الظواهر النحوية والصرفية والإملائية من خلال تعليمهم ما يلي (أي المهارات الإملائية الخاصة بهذه السنة):

1 - تعليمهم كتابة الهمزة بأشكالها (على الألف، على النبرة، وعلى السطر).
2 - موضع كتابة التاء (المربوطة والمفتوحة).
3 - تعليمهم كتابة الحروف التي تنطق ولا تكتب ... الخ.

السؤال الثامن: ما الأهداف المرجوة من تعليم المهارات اللّغوية ؟.

كانت الإجابات على هذا السؤال مختلفة لكنها تصب في نفس الموضوع حيث نجد أنّ الأغلبية ترى أنّ المهارات اللّغوية تهدف إلى تمكين المتعلّم من القدرة على التعبير الشفوي والكتابي، والبعض الآخر يرى أنّها تهدف إلى توظيف قدرات التفكير والإدراك.

التحليل:

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة أنّ الأغلبية الساحقة ركزّت على أنّ الهدف الرئيسي المرجو من تعليم المهارات هو التمكّن من التواصل والتعبير شفاهيا وكتابيا، وسنلخص الإجابات الباقية في النقاط التالية:

1 - إثراء الرّصيد اللّغوي إذ يمكنه من التواصل بلغة سليمة.
2 - قراءة النصوص قراءة مسترسلة وسليمة مع تشكيلها وفهمها.

3 - النّطق السليم والصحيح الذي يعطي ثقة أكبر في النّفس.

4 - جودة الانتاج المكتوب وخلوه من الرّكاكة والأخطاء.

السؤال التاسع: كيف تسعون إلى جعل التّلميذ قادرا على كتابة الحروف والكلمات بصورة صحيحة ؟.

كانت إجابات الأساتذة على هذا السؤال كالآتي.

1 - تعليمه تقنيات وقواعد كتابة الحروف ومراعاة مخارج الأصوات.

2 - التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة.

3 - تعليمهم القواعد النحوية والصرفية والإملائية.

4 - استعمال اللّوحة في كتابة الحروف والكلمات.

5 - ترك الحرية التّامة للتّلميذ وتشجيعه إن أخطأ أو أصاب.

6 - كسر حواجز الخوف التي تعيقه، وزرع الثقة في نفسه.

7 - التحفيز والاهتمام وإثارة الدّافعية.

التحليل:

نلاحظ أنه يوجد في الكتب المدرسية الحديثة وفي جميع المواد – تقريبا – حصص للانتاج الكتابي، حيث يكون للمتعلّم الحرية في إبداء رأيه كتابيا، أو عن طريق الحديث الشفوي، فالمناهج الحديثة تسهل عملية الانتاج الحديثة.

السؤال العاشر: ما هو تصورك بالنسبة لمنهاج الجيل الثاني في مجال تنمية المهارات الأساسية للتلميذ ؟.

اختلفت الإجابات عن هذا السؤال من أستاذ إلى آخر، حيث كانت على النحو التالي:

- هو جيل جديد ينمي المهارات، كما أنّه يرفع مستوى التّلميذ، لكنّه صعب بالنسبة للتلّميذ الذي يلقى صعوبات في التعلّم.
- تبدوا مناهج الجيل الثاني صعبة على التلميذ الذي لا يجد الدعم المنزلي.

- مناهج الجيل الثاني أحدثت قفزة نوعية في مجال تنمية المهارات اللّغوية وخاصة مهارة الكتابة.
- مناهج الجيل الجيل تعنى بفهم الدّروس بدل حفظها.
- ركزت على جعل المتعلّم محور العملية التعلّمية التعليمية، من خلال ترك الحرّية له في بناء الدّرس وإبداء رأيه.
- يوجد فيه تكرار للدروس في كل المحاور ولا يوجد تمهيد للدّرس، بل الدخول مباشرة في القاعدة.
- تتجلى نتائجه على فئة المتفوقين فقط.
- مناهج الجيل الثاني معقّدة، وصعبة بالنسبة للتلّميذ، والأكثر من ذلك أنّها تحول دون وصوله للمعرفة والاكتساب بسبب كثرة الدّروس وتراكم المعارف.
- مناهج الجيل الثاني ركّزت بصفة كبيرة على تنمية لغة التلميذ وذلك من خلال التركيز على التعبير الشفوي والكتابي.
- هي مناهج بناءة وهادفة تعمل حقيقة على تنمية لغّة التلّميذ لكنّها تحتاج إلى تأطير وتدريب الكفاءات لكي تحقق الغايات المسطرة والمنشودة.

التحليل:

من خلال إجابات الأساتذة يتّضح أنّ هناك تضاربا في الآراء بين متقبل لمناهج الجيل الثاني ورافض لها، فهناك من استحسنها واعتبرها قفزة نوعية نحو الأفضل باعتبارها صبّت جل اهتمامها على التلميذ،وأعطته الحرية في التعبير.

إلّا أنّ هناك من ينظر إلى هذه المناهج نظرة سلبية، والسبب يعود إلى تراكم المعارف، وأنّها لا تتماشى ومستوى التلميذ في المراحل الأولى، وتفوق قدرة استيعابه لها، كما أنّهم يراعون تعقّد اللّغة فيها، وأنّ هذه المناهج تعدّ موجّهة لفئة النجباء من التّلاميذ فقط.

الجزء الثاني: نموذج لتقديم درس الإملاء للسّنة الثّالثة ابتدائي.

من خلال ما تمّ التطرّق إليه في الفصلين النظريين: الأول بعنوان (التعليم واستراتيجياته)، والثاني بعنوان (المهارات اللغوية)، فقد حاولت في هذا الجانب تطبيق بعض استراتيجيات التعليم في تدريس مهارة الإملاء، ومراعاة مدى تأثير هذه الاستراتيجيات في تنمية هذه المهارة، من خلال حضور حصة إملاء مع الصف الثّالث الابتدائي.

1/عينة الدراسة:

– **التّلاميذ:** تمّ اختيار تلاميذ السّنة الثّالثة ابتدائي بمدرسة مهناوي عبد القادر ببلدية تيرسين – دائرة أولا ابراهيم – ولاية سعيدة.

– إذ تعدّ هذه المرحلة من أهم المراحل التي يتمّ فيها اكتساب اللغة ومهاراتها (لفظا وكتابة) حيث تكوّن الصّف من 34 تلميذ (17 ذكورا) و (17 إناثا).

2/– موضوع الدرس: الإملاء (التعرّف على كتابة التاء المربوطة و التاء المفتوحة).

أ/– تعريف الإملاء: " هو عملية رّسم الحروف والكلمات عند كتابتها، لتصحيح مهارة يكتسبها المتعلّم بالتدريب والتمرّن، وتحتاج إلى عمليات عقلية جمالية أدائية تسهم فيها البيئة المدرسية والثقافية. "[1]

والغرض من الإملاء هو رسم الكلمات رسما صحيحا، وإزالة اللّبس والإبهام الذي يحدث بين الكلمات المتشابهة.[2]

ويعتبر هذا الدّرس (التعرف على كتابة التاء المربوطة والتاء المفتوحة) من بين المهارات الإملائية التي ينبغي تعليمها لتلاميذ السّنة الثالثة ابتدائي، وهي قاعدة أساسية في تعليم اللّغة.

[1] ينظر: سامي يوسف أبو زبد، قواعد الإملاء والترقيم، دار المسيرة، ط/1، عمّان، الأردن، سنة 2012، ص18.

[2] عبد السلام محمد هارون، قواعد الإملاء، الناشر، مكتبة الأنجلو المصرية، د/ط، القاهرة، سنة 1992، ص05.

3/- الاستراتيجية المتبعة في تقديم هذا الدّرس:

قام المعلّم في تقديم هذا الدّرس بالمزج بين استراتيجيين هما:

(استراتيجية التدريس بالكفاءات، واستراتيجية المناقشة والحوار).

أ/- التعريف باستراتيجية التدريس بالكفاءات (المقاربة بالكفاءات):

" هي مقاربة أساسها أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطقها الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية وكذا مكتسبات المراحل التعليمية السابقة. وهي المنهج الذي يركّز على التّلميذ كمحور أساسي في عملية التعلّم.2

وقد اعتمدت هذه الاستراتيجية في التدّريس لأنّها: تهتم بالدور النشيط للمتعلّم وتعتبره المحور الأساسي في العملية التعليمية؛ أي هو الذي ينتج ويحل المشكلات ويدمج المعارف المكتسبة في تفسير بعض الظواهر، مع تشجيع الاستقلالية لديه.

ب/- التعريف باستراتيجية المناقشة والحوار:

هي طريقة تقوم في جوهرها على الحوار، فيعتمد المعلّم فيها على إثارة معارف وخبرات التلاميذ السابقة فيوجه نشاطهم مستخدما الأسئلة المتنوعة وإجابات الطلاب لتحقيق أهداف الدّرس، كما يعمل على تثبيت المعارف الجديدة، والتأكّد من فهم هذا وذاك.[1]

وقد اعتمدت في التدريس لأنّها: تدّرب التلاميذ على التفكير السليم، وتنهي انتباههم وتؤدي إلى التفاعل بين المعلّم والتلّميذ، وبين التّلاميذ مع بعضهم البعض.

[1] لرقط علي، المرجع السابق، ص16.

4/ كيفية تقديم الدرس :

النشاط: لغة عربية

الموضوع: إملاء (تطبيقات)

الأهداف	تقديم الدرس	التقويم	الملاحظات
- ذكر المعلم الهدف من هذا الدرس وهو التعود على كتابة الكلمات التي تشتمل على حرف " التاء " كتابة صحيحة. - وأن هذه مهارة إملائية لابد من تعلمها. - تعويد التلاميذ الإصغاء.	1/- قام المعلم بالتمهيد لموضوع الدرس وهو (التاء المربوطة والتاء المفتوحة)، فعرفهم على كتابة الحرف في الشكلين. 2/- ثم قام المعلم بإثارة مكتسبات تلاميذه القبلية من خلال طرح الأسئلة مثل: - من لديه فكرة عن هذا الموضوع؟	- الاستماع إلى إجابات التلاميذ	من خلال الخطوة الأولى والثانية نلاحظ استخدام المعلم للاستراتيجيتين. نلاحظ المعلّم يحاول أن يجعل التلميذ يعتمد على نفسه

- زيادة الثروة اللغوية للتلاميذ.	- متى نكتب التاء مربوطة ومتى نكتبها مفتوحة؟ وترك لهم فرصة التفكير. 3/- ثم بدأ المعلم في شرح الدرس بالتدريج عرفهم على (التاء المربوطة) وعلى مواضيع كتاباتها ثم طلب من تلاميذ تقديم أمثلة، فجاء التلاميذ بمختلف المفردات التي تنتهي بتاء مربوطة. مثل: (فاطمة — خديجة — آمنة) فدونها المعلم على السبورة (الصحيحة منها والخاطئة)،وقام بتصحيح الخاطئة منها، وأعاد الشرح من خلال المناقشة التي دارت بينهم، ثم طلب منهم استخلاص القاعدة، وقام بتصحيح ما قالوا وتأكيده، ودون القاعدة	- يراعي المعلم التلاميذ المنتبهين من المهملين وطلب من المهملين تقديم أمثلة: وحين يخطأ التلميذ يأمره بالتصحيح وإن عجز يساعده زملاءه حتى يستوعب.	(استراتيجية التدريس بالكفاءات). نلاحظ استخدام المعلّم لاستراتيجية المناقشة والحوار. هنا نلاحظ التطبيق المباشر لاستراتيجية المناقشة والحوار.

	على السبورة مع مثالين أو ثلاثة من انتاج التلاميذ. - أعاد المعلّم الشرح مرة أخرى حتى يتأكد من استيعاب كل التلاميذ. 4/- ثم انتقل إلى " التاء المفتوحة " فقام باتباع الخطوات نفسها حتى توصل إلى القاعدة. 5/- ثم يعيد المعلم التذكير بكل ما تعرفوا عليه في هذا الدّرس وبعدها يأمرهم بتدوين ما هو مكتوب على السبورة على دفاترهم.		

القاعدتين المتوصل إليهما:

1/– تكتب التاء " مربوطة " في الأسماء المؤّنثة المفردة مثل (فاطمة – عائشة ...) وتنطق (هاء).

*** كما تكتب التاء مربوطة أيضا في بعض الأسماء المذكّرة المفردة مثل: (حمزة – قادة ...) وتنطق (هاء) كذلك.**

2/– تكتب التاء مفتوحة في جمع المؤنث السالم مثل السالم مثل (طاولات – محفظات...).

*** وتكون مفتوحة أيضا في تاء التأنيث المتصلة بالفعل مثل (قالت – كتبت ...).**

*** كما تكتب التاء مفتوحة في الاسم الثلاثي الساكن الوسط مثل (حوت – توت ...).**

5/– بعد انتهاء التلاميذ من الكتابة: يلجأ المعلّم إلى التطبيق(يتمثل في تمارين يكشف من خلالهما مدى استيعاب التلاميذ للدّرس.

نموذج التطبيق:

التمرين الأول: طلب المعلّم من التّلاميذ كتابة بعض الكلمات الواحدة تلو الأخرى، مثلا: (صامت) وركّز على نطق الكلمة جيدا للدّفع بالتّلاميذ إلى الإصغاء الجيّد فترك لهم فرصة الإجابة، ثم راقب كتابة كل تلميذ.

– فلاحظ المعلم أنّ البعض استوعب القاعدة ورسم التاء صحيحة في آخر الكلمة أما البعض الآخر فأخطأ، بدليل أنهم لم يستوعبوا، فكتب النموذجين على السبورة الأول (كتابة صحيحة) والثاني (كتابة خاطئة)، وسأل التلاميذ أيهما أصح؟ ولماذا ؟ فاستمع لاجاباتهم ثم طلب من المخطئين تصحيح الكلمة، وذكّر بالقاعدة مرة أخرى، وعمل بنفس الطريقة مع الكلمات الأخرى.

التمرين الثاني: لما لاحظ المعلّم أن التلاميذ بعضهم لم يستوعب بعد، أضاف التمرين الثاني الخاص بتعليل سبب كتابة التاء بهذا الشكل في بعض الكلمات، فكتب الكلمة الأولى على

السبورة كلمة (حاويات)، وطلب من تلاميذه تعليل سبب كتابة التاء مفتوحة فاستمع إلى الإجابات وصحح الخاطئة منها، مع التذكير بالقاعدة.

حيث قام المعلّم بتصحيح التمرين الأول والثاني من خلال الجدول التالي:

- جدول التصحيح:

الكلمة	الخطأ	نوعه	التصحيح	التعليل
صامت	صامة	نحوي		لأنّها تاء التأنيث متصلة بالفعل
بيت	بية	"		لأنّه اسم ثلاثي ساكن الوسط
خزانة	خزانت	"	قام المعلّم بالمناقشة مع	لأنّه اسم مؤنّث مفرد.
سبورات	سبوراة	"	التلاميذ لتصحيح الكلمات	لأنّه جمع مؤنّث السالم.
رسمت	رسمة	"	وكتابتها على الشكل	لأنّها تاء تأنيث متصلة بالفعل.
مروة	مرو/مروت	"	الصحيح	لأنّه اسم مؤنّث مفرد.
زيت	زية	"		لأنّه اسم ثلاثي ساكن الوسط.
حاويات	حاوياة	"		لأنّه جمع مؤّنث السالم.
		"		
		"		

النتائج المتوصل إليها:

تبين لي من خلال حضوري لهذا الدّرس ومتابعة طريقة تدريس المعلّم خطوة خطوة، ومراعاة مدى استيعاب التلاميذ للدرس ،ومن خلال التطبيق، استخلصت ما يلي:

1/- أنّ طريقة تقديم المعلّم كانت جيّدة وسهلة بالنسبة للتّلاميذ.

2/- أنّ الاستراتيجيات المعدة في الدّرس كان لها تأثير إيجابي في تنمية هذه المهارة.

- استراتيجية التدريس بالكفاءات، كانت مناسبة للدّرس من خلال، ترك المعلّم لتلاميذه الاستقلالية والحرية في التفكير، وجعله المحور الأساس في العملية التعليمية.

- واستراتيجية المناقشة والحوار، كانت مناسبة أكثر، وذلك من خلال تحاور المعلّم مع تلاميذه في الإجابة عن الأسئلة وتصحيح الأخطاء وتقديم الأمثلة.

3/- أن أغلبية التلاميذ استوعبوا الدّرس، وتعرفوا على معلومة جديدة أضافوها إلى قاموسهم اللّغوي، وبالتالي حقق المعلّم الهدف الرئيسي من الدّرس، تعليمهم مواضع كتابة التاء بتشكيلها.

4/- كما أنّ مهارة الإملاء سعت إلى تحقيق أهداف أخرى منها: التدريب على حسن الإصغاء وحسن الحوار، والنطق الجيد للكلمات.

خاتمة

من خلال ما تقدم في هذا البحث، تم التوصل إلى الإجابة عن بعض التساؤلات التي شغلت بال الكثيرين من المهتمين بالشأن التربوي، ومن خلال الدراسة الميدانية توصلت إلى جملة من النتائج هي:

1/- لاستراتيجيات التعليم معنى واسع، فهي تعني في مجملها مجموعة الإجراءات والتدابير المختارة من قبل المعلّم لينفذها في عملية التّدريس بطريقة متقنة.

2/- هناك فرق طفيف بين كل من مصطلح (الاستراتيجية والطريقة والأسلوب) فالاستراتيجية أشمل من الطّريقة وهي التي تختار الطريقة الملائمة للموقف الدّراسي، أما الطريقة فإنّها بالمقابلة أوسع من الأسلوب، فهي وسيلة الاتّصال التي يستخدمها المعلّم من أجل إيصال أهداف الدّرس إلى طلابه،أما الأسلوب فهو الكيفية التي يتناول بها المعلّم طريقة التدريس.

3/- تؤثر استراتيجيات التعليم في تنمية المهارات اللغوية تأثيرا إيجابيا، حيث تساهم في تنمية شخصية التلميذ، وتنمية ثقته بنفسه، كما تساعد التلميذ على إكتساب مهارات وقدرات في التعبير الكتابي والشفوي.

-كما قد تؤثر سلبيا في ذلك عندما تستعمل استعمالا غير صحيح.

4/- تكمن عوامل النجاح في العملية التعليمية أو في الاتّصال بين الناس في مهارات أربع يجب على المتعلّم إتقانها وعلى المعلّم أن يعمل بجدية على تنميتها لدى تلاميذه وهي (القراءة – الاستماع – الحديث – الكتابة).

5/- تتداخل وتتكامل المهارات اللّغوية فيما بينها، فمن البديهي أن تنطوي كل مهمة من مهمات تعليم اللّغة في قاعات التدّريس على أكثر من مهارة لّغوية.

6/- تعتبر الكتابة من أهم المهارات اللّغوية، فمن خلال الكتابة الصحيحة للكلمات والرسم الصحيح للحروف يكتسب المعلّم قاعدة لغوية سليمة.

7/- يعتبر الإملاء فنا له مقومات وأصول، وهو أساس تعليم الكتابة وله دور أساسي في تنميتها، فمن خلاله يتعلّم المتعلّم الكتابة الصحيحة للكلمات.

8/- من بين الاستراتيجيات المناسبة لتدّريس الإملاء، استراتيجية المناقشة والحوار، حيث من خلالها يخطأ المتعلّم ويصحح خطأه بمحاورته ومناقشته مع معلمه وزملائه،وكذلك الاستراتيجية الجديدة (التدريس بالكفاءات) حيث تجعل المتعلّم محور العملية التعليمية، فيتعلّم ويدرك بنفسه.

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد وفقت في هذا البحث الشامل فان أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي التي من شأنها الخطأ و التقصير .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم:

المراجع:

1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنمبول، تركيا،د.ط، د.سنة.

2- ابن منظور، لسان العرب، اعتنى به، خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث، ج.4، ط1، 2008م.

3- أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية(دراسة مسحية نقدية)، مكتبة الملك فهد الوطنية،ط1، 2000م،1421هـ.

4- جرس ميشال جرس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.

5- رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال(أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 2011م.

6- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، عمان، ط1، 2011م،1432هـ.

7- زياد بن علي بن محمد الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غرة، فلسطين، ط2، 2010م.

8- سامي يوسف أبو زيد، قواعد الإملاء والترقيم، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2012م.

9- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، ط1، 2015م، 1436هـ.

10- سمير محمد كبريت، طرائق التدريس والتأليف في أدب الأطفال والناشئة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، 1430هـ.

11- عبد السلام محمد هارون، قواعد الإملاء، الناشر مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة ، د.ط، 1992م.

12- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010م، 1430هـ.

13- علي أحمد مدكور، منهاج التربية أسسها وتطبيقاتها دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2001م، 1421هـ.

14- علي تعوينات، صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة في الطور الثالث من التعليم الأساسي(دراسة ميدانية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، د.ط، د. سنة.

15- فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2002م.

16- قاسم صالح الجميلي، استراتيجيات التعلم التعاوني في تعلم مسابقة(4*10) تتابع، مؤسسة علم الرياضة، الاسكندرية، ط1، 2016م.

17- محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء، عمان، ط1، 2008م، 1429هـ.

18- مصطفى نمر دعلس، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة،دار غيداء،ط2008،1م، 1429هـ.

19- مركز نون للتأليف والترجمة، طرائق واستراتيجيات التدريس، نشر جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2011م، 1436هـ.

20- المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، ط40، بيروت، لبنان، 2003م.

21- نايف معروف، تعلم الإملاء وتعليم في اللغة العربية، دار النفائس، ط7، بيروت، لبنان، 2007م.

22-كتاب السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018-2019م.

قائمة المجلات:

1- فراس محمود السليتي، أثر غستراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 15، العدد2، جوان 2014.

2- ماهر إسماعيل صبري، مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، المجلد3، العدد2، مارس2009.

3- العيد جلولي، المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد2، ديسمبر 2015.

4- وحيد السيد إسماعيل حافظ، فاعلية استراتيجيات مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، العدد80، ديسمبر2016.

قائمة المذكرات:

1- مدرس عائشة، عليوات نعيمة، علاقة أساليب المعاملة الوالدية وصعوبات الققراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إشراف ميزاني جيلالي، مذكرة ماستر، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016-2017.

2- صفية بن رواق، نور الهدى العايب، مهارة الحديث وأثرها في الاكتساب اللغوي(الطور الإبتدائي نموذجا)، إشراف د.عبد الباسط سالم، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017-2018.

قائمة المقالات والدوريات:

1- محمد نصحي ابراهيم، الاستراتيجية(تعريفها، وظائفها، أنواعها، أسس بنائها)مقال صحفي 2011.

2- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الاسكندرية، 2010-2011.

3- فاطمة بنت محمد العبودي، استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم(مشروع التأسيس للجودة والتأهل للاعتماد المؤسسي والبرامجي)،1435هـ.

4- وليد الوهابي، استراتيجيات التدريس الحديثة، وزارة التربية، الكويت، 2017-2018.

5- صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس جامعة دمنهور، قسم المناهج وطرق التدريس، المستوى الأول، الفصل الثاني.

6- لرقط علي، محاضرات استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة بويرة.

7- منهاج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2011.

8- ع، صحراوي، استراتيجيات التدريس الفعال(المحاضرة، التطبيق)، جامعة د.محمد لمين دباغين، سطيف، 14 مارس2015.

9- جمال فرغل اسماعيل حسني الهواري، الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة، جامعة الأزهر، 2006م،1427هـ.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

في إطارالتحضير لشهادة الماستر ، تخصص "لسانيات عامة"، أقدم إليكم هذا الاستبيان الذي يوجه بحثي الخاص بمذكرة موسومة ب " أثر استراتيجيات التعليم في تنمية المهارات اللّغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي مهارة الإملاء انموذجا " وعليه نرجو الاستفادة من خدمتكم في المجال التعليمي بالمرحة الابتدائية ،من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية بكل موضوعية واهتمام.

وشكرا لتعاونكم

معلومات هامة :

الولاية

الدائرة

البلدية

الابتدائية

المؤهل العلمي

الخبرة

الأسئلة

1 –ماهي الأسس التي تراعونها في تعليم المهارة ؟

المستوى الفكري للتلميذ ☐

دافعية التلميذ ☐

درجة تعقّد المهارة ☐

2–ما مدى تأثير استراتيجيات التعليم في تنمية المهارات اللغوية ؟

.....

.....

.....

3– ماهي الاستراتيجية المناسبة لتدريس مهارة الكتابة ؟

.....

.....

.....

4– هل يعد التلميذ عنصرا فعالاً في الدرس أم يبقى المعلم محور العملية التعليمية ؟

.....

.....

.....

5-إلى أي حد يتقن التلميذ استعمال مصطلحات اللغة استعمالا صحيحا وسليما في كتابته ؟

ضعيف ☐

متوسط ☐

جيد ☐

6- فيما يكمن دور الإملاء في تنمية مهارة الكتابة ؟

.....

.....

.....

7- ما أهم المهارات الإملائية التي ينبغي تنميتها لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ؟

.....

.....

.....

8- ما هي اللأهداف المرجوة من تعليم المهارات اللغوية ؟

.....

.....

.....

9-كيف تسعون إلى جعل التلميذ قادراعلى كتابة الحروف و الكلمات بصورة صحيحة ؟

.....

.....

.....

10- ماهو تصورك بالنسبة لمنهاج الجيل الثاني في مجال تنمية المهارات الأساسية للتلميذ ؟

.....

.....

.....

الفهرس

الفهرس

مقدمة	أ
مدخل	05
الفصل الأول:التعليم واستراتيجياته	13
المبحث الأول: ماهية التعليم (التدّريس)	13
مفهوم التدريس لغة/اصطلاحا	13
طرائق التّدريس وأساليبه	15
الوسائل التعليمية	22
المبحث الثاني: ماهية استراتيجيات التعليم	23
مفهوم الاستراتيجية لغة /اصطلاحا	23
مفهوم استراتيجية التعليم	25
الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب	26
المبحث الثالث: اختيار الاستراتيجية المناسبة للعملية التعلمية	27
معايير اختيار استراتيجيات التّدريس	27
عناصر استراتيجيات التعليم	28
مكونات استراتيجيات التّدريس ومواصفاته	29
المبحث الرابع: أنواع استراتيجيات التّدريس وأهميتها ومتطلباتتها	31
أنواع استراتيجيات التعليم وكيفية تصميمها	31
أهداف وفوائد استراتيجيات التدريس	44
متطلّبات استراتيجيات التّدريس	45
المبحث الخامس: مدخل وصفي للسنة الثالثة ابتدائي	46
خصوصية متعلّم المرحلة الثّالثة	46

تدريس السنة الثالثة ابتدائي	47
كيفية تقديم المادة وتقييمها للسنة الثّالثة ابتدائي	49
الفصل الثاني: المهارات اللغوية	53
المبحث الأول: مهارة القراءة	54
مفهوم القراءة وأهداف تعليمها.	54
العوامل المساعدة على تنمية مهارة القراءة	55
أسباب الضعف في القراءة وأساليب علاجه	57
المبحث الثاني: مهارة الاستماع	62
مفهوم الاستماع وأهميته	62
معوقات الاستماع الجيد وشروط تحقيقيه	64
تقنيات تعليم مهارة الاستماع	65
المبحث الثالث: مهارة الكلام	67
مفهوم الكلام وأهداف تعليمه	67
مهارات الحديث (الكلام)	68
مجالات التدريب على المحادثة وشروط نجاحها	70
المبحث الرابع: مهارة الكتابة.	72
مفهوم الكتابة وأهداف تدريسها	73
مشكلات الكتابة العربية	74
العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الكتابة وعلاج صعوباتها	77
المبحث الخامس: مهارة الإملاء	81
مفهوم الإملاء وأهداف تدريسه	82
أسباب الضعف في الإملاء	83

الأخطاء الإملائية الشائعة وأساليب علاجها	85
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية التطبيقية.	88
الجزء الأول: قراءة لاستبانة ونتائجها	88
تعريف الاستبانة	88
توزييع الاستبانة	89
عينة الدراسة	89
تفريغ الاستبانة	90
الجزء الثاني: نموذج لتقديم درس الإملاء للسّنة الثّالثة ابتدائي	98
عينة الدراسة	98
موضوع الدرس	98
الاستراتيجيات المتبعة في تقديم الدرس	99
كيفية تقديم الدرس	100
النتائج المتوصل إليها	104
خاتمة	107
قائمة المصادر والمراجع	109
ملاحق	116
الفهرس	121